الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علم الاجتماع

من إعداد: د.جلالة الويزة

2026

مقدمة عامة:

يعيش الإنسان فوق المعمورة وهو يواجه العديد من المشكلات والعراقيل التي تؤثر على حياته اليومية تأثيراً سلبياً، وهو ما يحتم عليه إيجاد حلول لتجاوزها وطبعاً هذه الحلول لا تكون بطريقة عشوائية ارتجالية لأنه لا فائدة منها، بل يتطلب ذلك الاعتماد على طرق علمية ممنهجة لضمان فعالية الحلول وإيجابيتها؛ ولهذا فاعتماد الأسلوب العلمي في الحياة اليومية ضرورة حتمية.

وعليه فتدريس مقاييس المنهجية العلمية في الجامعات أمر مهم، فمنهجية البحث العلمي تعوّد الطالب على كيفية مواجهة المشكلات الحياتية، وكذلك تدربه على كيفية تحويل المشكلات الاجتماعية إلى مواضيع قابلة للدراسة والبحث، وكيفية معالجتها أو التخفيف من حدتها، ليس في الحاضر فقط، بل بالرجوع إلى ماضيها لأجل فهم حاضرها والتنبؤ بمستقبلها.

والمشكلات الاجتماعية تختلف من بلد لآخر ومن مجتمع لمجتمع آخر، وذلك تبعاً لاختلاف المعايير الاجتماعية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع، فقد تعد بعض المشكلات أمر عادي في بعض المجتمعات بينما لا تعد كذلك بالنسبة لمجتمعات أخرى كشرب الخمر مثلا، إلا أن هناك مشكلات عامة تعاني منها كافة المجتمعات إذ لا يخلو منها مجتمع إلا و يشتكي منها وعلى سبيل ذلك مثلاً: المخدرات، الطلاق، الجريمة المنظمة، التسرب المدرسي، التسول، اختطاف الأطفال...وغيرها؛ وعليه فطرق معالجة هذه المشاكل تختلف باختلاف الظروف والأوقات ...الخ، لذلك يتوجب على الباحث الاجتماعي الحاذق والمتمرس من تطبيق المنهج العلمي المناسب للموضوع المراد معالجته ولابأس من تطبيق منهج أو منهجين مدعمين للمنهج الأساسي المعتمد في البحث، إذ أنه لكل منهج تقنياته وأدواته وخطواته وكذلك سلبياته وإيجابياته، لذلك فتبني مناهج مساعدة للمنهج الرئيس يعمل على تغطية النقائص الموجودة فيه.

ولهذا فقد تم التطرق في هذه المطبوعة البيداغوجية إلى ثلاث محاور أساسية ويتكون المحور الأول المعنون **بمناهج البحث العلمي وأنواع البحوث** إلى:

- ماهية البحث العلمي وأهميته..... ص04.
- المنهج العلمي وأهميته..... ص12.
- المنهج التجريبي..... ص16.
- المنهج الوصفي..... ص21.
- المنهج التاريخي..... ص 26.
- المنهج المقارن..... ص 31.
- منهج المسح الاجتماعي..... ص 36.
- منهج دراسة الحالة..... ص40.
- منهج تحليل المضمون..... ص45.

أما **المحور الثاني** المعنون بـ: **الإطار العام للدراسة الميدانية** فقد اشتمل على:

- الإشكالية في البحث العلمي الاجتماعي..... ص49.
- الفرضيات في البحوث العلمية الاجتماعية..... ص53.
- أسباب اختيار الموضوع في البحث العلمي الاجتماعي..... ص 58.
- أهمية الدراسة وأهدافها في البحث العلمي الاجتماعي..... ص 61.
- تحديد المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية..... ص 66.
- الدراسات السابقة في البحوث العلمية الاجتماعية..... ص 70.
- المقاربات النظرية وكيفية توظيفها في البحوث العلمية الاجتماعية..... ص 75.

أما المحور الثالث المعنون بـ: **أدوات جمع البيانات** والتي تمثلت في:

- الملاحظة..... ص 79.
- العينة..... ص 83.
- المقابلة..... ص 91.
- الاستمارة..... ص 96.

خاتمة عامة: ..... ص 101.

قائمة المراجع: ..... **ص 102 – 108.**

المحور الأول: مناهج البحث العلمي وأنواع البحوث:

المحاضرة الأولى: البحث العلمي:

مقدمة:

يعتبر البحث العلمي الوسيلة الأساسية للرقي لكل الشعوب والأمم، وهو الطريق الوحيد والأمثل لتحقيق التنمية وحل المشكلات الاجتماعية في شتى المجالات، ويتميز البحث العلمي بارتكازه على مختلف المناهج البحثية العلمية ذات الدقة والعقلانية وتلافي الارتجالية والعشوائية، ولكل منهج أدواته وتقنياته الخاصة به والتي تتوافق مع طبيعة أهدافه؛ وبناءا على ذلك سنتطرق في هذه المحاضرة إلى البحث العلمي من حيث الماهية وأهم الأساسيات التي يقوم عليها.

أولا: ماهية البحث العلمي:

يتكون البحث العلمي من كلمتين هما البحث والعلمي، فالبحث هو التفتيش والعلمي يعني الممنهج والمنظم والمنطقي المتوافق مع العقل فمصطلحي البحث والعلمي يعنى بهما التفتيش المنظم المنطقي الذي يوصلنا إلى معرفة علمية التي لا تتأتى إلا من خلال توفر عدة شروط ومتطلبات سنطرق إليها فيما يلي:

1- تعريف البحث العلمي:

البحث لغة هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أما العلمي فهو كلمة منسوبة إلى العلم ويعني الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها. [1]

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص12.

أما البحث العلمي فهو طلب المجهول ويستدعي إثارة كل ما يمكن أن يمد الباحث بمعلومات في مجال البحث والتنقيب عنه، ثم فحص ما تجمع من تلك المعلومات لطرح ما ليس له صلة بالبحث المطلوب وأبعاده، ثم دراسة وتحليل ما تبقى مما له صلة مباشرة، أو يساعد على دراسة جانب من جوانبه.[1]

2- **الشروط الواجب توفرها في الباحث العلمي:**

يتضمن استعداد **الباحث العلمي** القدرات والمنح التي فطر عليها، والتي ينبغي تنميتها على الدوام، ومن أهمها ما يلي:[2]

- **حب العلم والاطلاع:** فهما القوة الدافعة لاستمرار البحث والدراسة للكشف عن غير المعلوم.
- **صفاء الذهن:** وهي خاصية تؤدي إلى قوة الملاحظة، وصدق التصور، والتحرر من التحيز الشعوري.
- **الصبر والمثابرة.**
- **الأمانة العلمية.**
- **الحدس:** هو عملية نشأة الأفكار في الذهن، وقد يكون الخيال هو السبيل إلي خلق تلك الأفكار، ولكن الحدس بمعناه الدقيق هو ورود طارئ للأفكار التي يمكن أن تسهم في حل مشكلة ما دون وجود أسباب واضحة لذلك.
- **الخيال:** هناك من العلماء من يرى أن التفكير لكي يكون خلاقا ينبغي أن يكون متعمدا ومنظما، مع استمرار تقليب الموضوع في الذهن والتأمل فيه، وعدم قبول أي فكرة دون أسباب كافية.

---

[1] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان: **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط9، 2005، ص25.

[2] يحيى سعد: **صفات الباحث الناجح**، نقلا عن موقع: في https://drasah.com/Description 20.01.2024 à 20 :15

ومن الشروط الأساسية الواجب توافرها في البحث العلمي هي **الأصالة**، والتي يقصد بها ذلك السلوك العلمي في كلّ طرق البحث ووسائله ومنهجه لتحقيق الهدف منه بذكاء ونظام ومنطق وأمانة علمية.

وهناك شرط آخر وهو **الابتكار**، بمعنى إضافة جديدة أو الكشف عن شيء جديد، ويعني ذلك القراءة الواسعة لما كتبه السابقون والمعاصرون في الموضوع، لأنّ القراءة هي نصف الابتكار، والذكاء متمّم لها في الكشف عن الجديد وابتكاره.

3- متطلبات البحث العلمي: يتطلب البحث العلمي مجموعة الحاجيات وتتمثل في: [1]

- توفّر الغطاء المادّي الذي يتطلّب الكثير من النفقات على الطباعة، الإقامة، السفر...إلخ.
- إجراءات وعمليات النشر، فهناك العديد من الأبحاث الجيدة قد رُفضت بسبب أنها لا تحمل عناوين جذّابة وبراقة، كذلك أنّ طول وتعقيد إجراءات التحكيم قد أفقدت الحماس للقيام بالبحث العلمي.
- تدعيم وحماية حقوق المؤلف.
- البيئة الجامعية: فمن الضروري توافر بيئة علمية مناسبة للباحث لاعتبار عمله البحثي جزءًا من عطائه الجامعي.
- المراجع العلمية ومصادر المعرفة.

وإضافة إلى ما تم ذكره هناك العديد من المتطلبات وتتمثل فيما يلي:[2]

- التركيز على العنوان الواضح والشامل فلا بد أن يكون العنوان محددًا بدقة وواضحًا، ودالًا على موضوع البحث ولا يكون واسعا وعامًا.

---

[1] منير الحمزة: **المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011.

[2]- شروط ومستلزمات البحث العلمي، نقلا عن موقع:

https://bahetheen.com2024/01/24 à 14 :20

– تحديد أهداف البحث وخطواته على نحو واضح.

– لا بد على الباحث أن يعتمد عند كتابة بحثه على الدراسات الموثوقة والآراء الدقيقة التي يعتمد عليها في بحثه، مع ضرورة التزام بالأمانة العلمية.

– لا بد من تحقق الترابط بين جميع أجزاء البحث، كما لا بد من التركيز على أن يكون مكتوبًا بأسلوب واضح.

– القراءة على نحو واسع وكثير لجميع الجوانب التي تخص البحث.

– أن يكون الباحث مؤهلًا ومتدربًا على جميع أساليب وطرق البحث العلمي.

– أن يضيف البحث فائدة ومعرفة علمية.

ثانيا: أساسيات البحث العلمي:

1– **أهداف البحث العلمي** وتتمثل في: [1]

1– تتلخص أهداف الحث العلمي في الفهم والتنبؤ والضبط والتحكم، وبالتالي فإن فهم الأشياء والأحداث والظواهر في هذا العالم في جوانبه الطبيعية والاجتماعية يقتضي بطبيعة الحال القدرة على تحديد الصفات والخصائص وقياسها بالوصف الكمي والكيفي من جهة، وتفسير حدوث الأحداث ووقوع الظواهر بتحديد الأسباب والعوامل المؤدية إليها من جهة ثانية، وتحديد علاقة الظواهر والأحداث ببعضها البعض من جهة ثالثة.

2– وفي الوقت الذي يحقق الفرد هذا الفهم فإنه يستطيع أن يستخدمه في توقع حدوث نتائج معينة، أي يتنبأ بما سيحدث بالمستقبل، وإذا استطاع العالم أن يفهم الظاهرة، ويتنبأ بها فإنه يستطيع أن يتحكم في العوامل التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة، أو يمنع حدوثها في ظروف وشروط جيدة.

[1]. منذر الضامن، مرجع سابق، ص 42

* إن استغلال البيئة واستعمارها، وتوجيه النشاط الاجتماعي لخدمة الإنسان وتسهيل أسباب حياته وحل مشكلاته هي أهداف لم يزل الإنسان يسعى إلى تحقيقها منذ بداية وجوده. [1]

وعموما تتلخص أهداف البحث العلمي في:

- الوصف.
- التفسير
- الوصول إلى معارف وحقائق جديدة.
- التنبّؤ.
- التحكم.
- حلّ المشاكل الإنسانيّة والعلمية.

وإضافة إلى ما تم ذكره فإنه يمكننا القول أن البحث في العلوم الاجتماعية يهدف أساسا إلى اكتشاف حقائق جديدة أو فحص حقائق قديمة وتوضيحها، وهو يحاول أن يدرس السلوك الإنساني وتفاعله مع البيئة والمواقف الاجتماعية، كما يحاول معرفة العلاقة السببية بين النشاطات الإنسانية والقوانين الطبيعية التي تحكمها، وبالإضافة إلى ذلك فإن من أهداف البحث في العلوم الاجتماعية هو تطوير الأدوات العلمية والمفاهيم والنظريات التي من شأنها أن تسهل صدق وثبات الدراسات المتعلقة بالسلوك الإنساني والحياة الاجتماعية. [2]

2- خطوات البحث العلمي:

[1] حسين مطاوع الترتوري: **البحث العلمي حطته وأصالته ونتائجه**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد20، 2010، ص ص87-88.

[2] منذر الضامن، مرجع سابق، ص 47.

للبحث العلمي خطوات عديدة وتتمثل في: [1]

- صياغة عنوان البحث.
- تحديد مشكلة البحث وحدوده.
- حصر أهمية البحث وأسباب حدوثه.
- تحديد أهداف البحث.
- تحديد أدوات البحث ومصطلحاته.
- وضع الدراسات السابقة.
- ضبط منهج البحث وإجراءاته الميدانية.

وتُنجز هذه الخطوات عبر ثلاث مراحل: [2]

- **المرحلة التحضيرية** والتي تتضمّن اختيار مشكلة البحث وصياغة عنوانه، إعداد خطة البحث، كتابة
- المقدمة، الإشارة إلى أهمية الدراسة، بيان هدف البحث والغرض منه، تحديد مفاهيم الدراسة، تصميم تساؤلات الدراسة وفروضها، تحديد نوع الدراسة، تحديد المنهج المستخدم، تحديد مجتمع البحث (اختيار العينة)، الإشارة إلى الدراسات والبحوث السابقة وإيضاح مجالات الدراسة.
- **المرحلة الميدانية** وهي مرحلة جمع البيانات.

المرحلة النهائية ويتمّ فيها تفريغ البيانات وجدولتها، معالجتها إحصائيّا، تحليل وتفسير البيانات، ثم كتابة الخاتمة ووضع التقرير النهائي للبحث، وصولًا إلى وضع المراجع والملاحق في الأخير.

---

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **محاضرات في المنهج والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2009،2، ص ص98- 99.

[2] المرجع نفسه، ص 99.

خاتمة:

من خلال ما تقدم يمكننا القول أن البحث العلمي هو وسيلة الشعوب و الأمم الأولى و الأساسية لتحقيق التقدم في كل مناحي الحياة و لا يتأتى ذلك إلا من خلال إتباع المناهج العلمية المختلفة و تجسيد أدواتها و خطواتها دون الإخلال أو الانتقاص من أي جزء منها، و ينتج عن ذلك معرفة علمية دقيقة، ففي العلوم الاجتماعية و الإنسانية تستعمل عادة المنهج التاريخي، الوصفي، دراسة الحالة... و هي المناهج التي يجب دراستها و التمكن فيها من قبل الباحث حتى يسهل تجسيدها على أرض الواقع و هو ما يثمر بنتائج علمية تعود بالإيجابية على الفرد و المجتمع على حد سواء.

هناك بعض المفكرين والباحثين من يختلفون في كيفية ترتيب الخطوات الجزئية إلا أن الخطوات الرئيسية المتمثلة في التحضيرية والميدانية والنهائية تبقى مشتركة بين الجميع.

قائمة مراجع المحاضرة:

- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان: **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط9، 2005.
- يحيى سعد: **صفات الباحث الناجح**، نقلا عن موقع: في **https://drasah.com/Description** 20.01.2024 à 20 :15
- منير الحمزة: **المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011.

[1]– شروط ومستلزمات البحث العلمي، نقلا عن موقع:

https://bahetheen.com2024/01/ à 14 :20 24

- حسين مطاوع الترتوري: **البحث العلمي حطته وأصالته ونتائجه**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد20، 2010

[1]بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **محاضرات في المنهج والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ،2009،

المحاضرة الثالثة: المنهج العلمي:

تمهيد:

يعتبر المنهج العلمي الطريق الممنهج للوصول إلى الحقائق العلمية الجديدة، أو البرهنة على حقائق قديمة، وكذا الكشف عن علاقة سببية تحكم متغيرين أو عدة متغيرات، لذلك لا يصح أن نضفي صفة العلمية على بحث معين دون الاعتماد على منهج أو منهجين أو أكثر في هذا البحث، وسنتطرق في هذه المحاضرة والمحاضرات التي تليها في هذا المحور إلى أنواع المناهج العلمية التي يمكن تبنيها في ميادين العلوم الاجتماعية:

أولا: تعريف المنهج العلمي:

1- لغة واصطلاحا: كلمة منهج هي الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية Methods أو الكلمة الفرنسية méthode وكلتاهما مأخوذة من الأصل اليونانيmethdos، الذي يتألف من مقطعين هما: meta بمعنى بعد و hodos بمعنى الطريق، و الذي يدل من الناحية الاشتقاقية على معنى التزام الطريق، أو السير تبعا لطريق محدد، وهي نفس الدلالة الاشتقاقية التي تدل على الكلمة العربية " المنهج "، فهي تدل على معنى الطريق الواضح المحدد ، وقد استعملت الكلمة اليونانية عند أفلاطون و أرسطو، بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، ثم أخذت في علم المناهج méthodologie مفهوما اصطلاحيا محددا يعني طائفة من القواعد و القوانين العامة تسيطر على سير العقل، و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة في موضوع من الموضوعات، أو بعبارة أخرى تحدد للعلماء الطريقة التي يسلكونها في

بحثهم و ترسم لهم الخطوات العقلية التي يتبعونها من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية في موضوع من الموضوعات.[1]

ثانيا: مبادئ المنهج العلمي:

هناك العديد من المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها المنهج العلمي وتتمثل في:[2]

– أن منهج البحث العلمي يفترض بأن لكل ظاهرة أو حادثة سبب أو أسباب أدت إلى ظهورها، فالحوادث أو الظواهر لها أسبابها أو عواملها موجودة في الأحداث التي سبقتها.

– أن المنهج العلمي يؤمن بأن الظواهر الطبيعية تتصف بالثبات والاضطراد يجعلها تحتفظ بخصائصها ومميزاتها على مدى مدة محددة في ظروف معينة، لكن هذا الثبات والاضطراد ليس مطلقا، وإنما نسبيا.

– أن المنهج العلمي يؤمن بأن الظواهر والأشياء والحوادث الموجودة في الطبيعة متشابهة إلى درجة كبيرة، لها خصائص مشتركة أساسية يمكن تصنيفها إلى فئات أو أصناف أو أنواع.

ثالثا: خصائص المنهج العلمي: يتصف المنهج العلمي بالعديد من الخصائص والمتمثلة أساسا في:[3]

- التراكمية: وتعني أن نبدأ مما وصل إليه الآخرون.
- التنظيم: البحث عن الأسباب، وكذلك الدقة والتجريب.

أما أهم العوائق فتتمثل فيما يلي:

- انتشار الفكر الأسطوري الخرافي.
- الالتزام بالأفكار الذائعة.

---

[1] – يوسف خليف: **مناهج البحث الأدبي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص17.

[2] – المرجع نفسه، ص 25.

[3] رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، الأردن، ط1، 2007، ص 25.

- إنكار قدرة العقل على الإنتاج.

رابعا: تقسيمات المناهج:

يقوم صلب الميتودولوجيا على التقابل والتقاطع والالتقاء بين آليتين أو منهجين هما: [1]

- المنهج الصوري: وهو منهج العلوم الاستدلالية، التي تعنى فقط بالانتقال من قضايا إلى أخرى، أو من مقدمات إلى نتائج تلزم عنها، ولا شأن لها بالواقع أو بوقائع التجريب، وهي علوم المنطق والرياضيات، والرياضيات رجولة المنطق، ومنهجهما صوري يقوم دائما وأبدا على الاستنباط.
- المنهج التجريبي: وهو منهج العلوم الإخبارية، والفيزيوكيميائية والحيوية والإنسانية، ويقوم على أساس التحاور بين العقل والحواس، أو بين اليد والدماغ، وبالمصطلحات الميتودولوجية لفلسفة العلم نقول بين التجريب والتنظير أو بين الملاحظة والفرض.

كما توجد هناك مناهج بحث فرعية أخرى، مثل المنهج التاريخي (الاسترادادي) الذي نسترد فيه صورة الماضي تبعا لما تركه من آثار، كما يحدث في علوم التاريخ والجيولوجيا، وكذلك المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي الاحصائي، ومنهج دراسة الحالة ... إلخ، غير أن مناهج البحث في جذرها العميق الذي يتمثل في مفهوم المنهج العلمي، لا تخرج عن واحدة من هذين الشكلين أو الطريقين، إما استغلال قوى العقل المنطقية لاستنباط قضية من أخرى، إما استشهاد الواقع والوقائع عن طريق الحواس، التي قد تستعين بالأجهزة، فهما الآليتان الأساسيتان للعقل العلمي، وتوافرهما معا يعني توافر المنهج العلمي، لهذا يمكننا القول أن علم مناهج البحث هو علم التقابل بين المنهجين التجريبي والصوري.

قائمة مراجع المحاضرة:

---

[1] يمنى طريف الخولي: **مفهوم المنهج العلمي**، الناشر مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة، ط1، 2015، ص ص 55 – 56.

- يوسف خليف: **مناهج البحث الأدبي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

- رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، الأردن، ط1، 2007.

- يمنى طريف الخولي: **مفهوم المنهج العلمي**، الناشر مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة، ط1، 2015.

المحاضرة الرابعة: المنهج التجريبي:

تمهيد:

إن البحث التجريبي هو أحد أنواع البحث وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيدا، فمهمة الباحث التجريبي تتعدى الوصف، أو تحديد حالة، ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه، بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحث شروط مضبوطة ضبطا دقيقا ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة ولتحديد أسباب حدوثها.[1]

ولهذا يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء ثم في العمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر...، هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية.[2]

أولا: تعريف المنهج التجريبي:

يعرف المنهج التجريبي على أنه المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية، لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختيار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج.[3]

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2008، ص109.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص117.

[3] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي: **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012، ص 79.

ويمكن تعريف التجربة على أنها ملاحظة الظواهر بعد تعديلها تعديلا كبيرا أو قليلا، أي التحكم في الظروف والشروط عن طريق بعض الظروف المصطنعة.[1]

أما التجريب هو تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيره.[2]

أما البحث التجريبي فهو يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير، أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة.[3]

ثانيا: أهمية المنهج التجريبي: تتمثل أهمية المنهج التجريبي في: [4]

1. من خلال المنهج التجريبي يتمكن الباحث من وضع مجموعة من المعالم الخاصة ببحثه العلمي، ويقوم بذلك من خلال الملاحظة.
2. التوصل من خلاله إلى نتائج البحث والحقائق التي تتميز بالدقة.
3. يمكن المنهج التجريبي من اكتشاف العلاقات التي تربط بين متغيرات الدراسة الخاصة ببحثك العلمي.
4. التحكم في المتغيرات الخاصة بالبحث.

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 117.

[2] المرجع نفسه، ص118

[3] المرجع نفسه، ص118

[4] مدحت جمال: **المنهج التجريبي (أهميته، خصائصه، أهم خطواته)**، نقلا عن موقع :
HTTPS://www.maktabtk com en 29/10/2024 à 22:33

ثالثا: خطوات المنهج التجريبي: للمنهج التجريبي عدة خطوات يجب اتباعها وتتمثل فيما يلي:[1]

1. التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
2. صياغة الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.
3. وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقتها وشروطها.
4. القيام بالتجربة المطلوبة.
5. تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.
6. تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

رابعا: كيفية التجريب:[2]

في البحوث التجريبية، يتطلب أن يكون هناك تصور واضح للفرض والنتائج المستنبطة، وهذا يتطلب تحديد عاملين هما:

* المتغير المستقل * المتغير التابع

فالفرض يقترح أن شرطا ما (متغير مستقل) يؤدي إلى حدوث شرط آخر (متغير تابع) فنقول أن: الشرط A سبب الشرط B ونعني بالشرط A المتغير المستقل والشرط B المتغير التابع.

ولاختبار صدق نتيجة مستنبطة من فرض ما يعمم الباحث التجربة ويحاول أن يضبط الشروط كافة فيها ما عدا المتغير المستقل الذي يطلق ما يلاحظ للمتغير التابع كنتيجة لتعرضه للمتغير المستقل.

مثال: في علم النباتات يفسر عالم النبات أن:

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 117.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص ص113 – 114.

ضوء الشمس يؤثر في نمو النبات.

متغير مستقل متغير تابع

خامسا: أنواع التجارب: هناك ثلاث أنواع أساسية للتجريب تتمثل فيما يلي:[1]

1- التجريب على المجموعة الواحدة: في هذه التجربة تخص جماعة واحدة، لذا فالباحث يضيف عاملا واحدا معروفا من الجماعة ثم يقوم بقياس التغير الناتج إذا كان هناك تغير.

2- التجريب على المجموعات المتكافئة: في هذه الطريقة يتم دراسة جماعتين في نفس الوقت، وهاتين الجماعتين يجب أن تكونا متكافئين ثم يقوم الباحث بعد ذلك، باستخدام العامل التجريبي على جماعة واحدة فقط من الجماعتين، وهذه تسمى المجموعة التجريبية، وهذا العامل التجريبي لا يستخدم بالنسبة للجماعة الأخرى وهي الجماعة الضابطة تم تقارن المجموعتان للتعرف على أي تغيير واضح يكون قد حدث في الجماعة التجريبية.

3- طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية: في هذه الطريقة يمكن استخدام جماعتين أو أكثر في تجربة الجماعة المناوبة، على أن تكون الجماعات متكافئة على قدر المستطاع ثم يطبق العامل التجريبي على كل جماعة واحدة بعد الأخرى، ونتيجة لذلك فإن كل واحدة من هذه الجماعات الداخلة في البحث ستصبح مناوبة كجماعة تجريبية، وكجماعة ضابطة أثناء المراحل المختلفة للدراسة.

سادسا: مشكلات تطبيق المنهج التجريبي:[2]

1- الوقوع في أخطاء أثناء الضبط وأثناء اختيار العينات.

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص ص 125- 126

[2] - المرجع نفسه، ص ص127 – 128.

2- وجود متغيرات لا يمكن معالجتها مثل الحقائق الذاتية للمفحوصين، ومنها المكانة الاجتماعية، الدين، المعتقدات الايديولوجية...

3- الصعوبة في ايجاد مجموعات متكافئة.

4- صعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في دراسة الظواهر الإنسانية حيث يكون للتجريب اخطاره ومحاذير... التحيز وعدم توفر الوسائل المخبرية الدقيقة...

قائمة مراجع المحاضرة:

- رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2008.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي: **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012

- مدحت جمال: **المنهج التجريبي (أهميته، خصائصه، أهم خطواته)**، نقلا عن موقع HTTPS://www.maktabtk : com en 29/10/2024 à 22:33

المحاضرة الخامسة: المنهج الوصفي:

تمهيد:

يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج انتشارا، لأنه يركز على ما هو كائن في حياة الإنسان والمجتمع، والمنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.[1]

ويلجأ الباحث إلى استخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بأبعاد وجوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها، من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق وأن أجريت على هذه الظاهرة، لكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث تفيد في تحقيق فهم أفضل لها، أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها.[2]

وسنتطرق إلى هذا المنهج بالتفصيل فيما يلي:

أولا: تعريف المنهج الوصفي:

يعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره، واستخلاص سماته، ويأتي على مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة، التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي: تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية لموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها.

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي: **منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2007، ص97.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص137

أما في المرحلة الثانية، وهي مرحلة التشخيص والوصف، فيتم تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات، وتقديم تفسير ملائم لها.[1]

كما يعرف أيضا المنهج الوصفي على انه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

ثانيا: أهداف المنهج الوصفي: للمنهج الوصفي مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة موجودة فعلا في مجتمع معين.
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم، وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية، واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
- ايجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

ثالثا: خطوات المنهج الوصفي: يقوم المناهج الوصفي على عدة خطوات متسلسلة ومترابطة تمثل فيما يلى: [3]

- تفحص المشكل ودراسته دراسة وافية.
- تحديد المشكلة المراد دراستها.

---

[1] HTTPS://www.maktabtk. Com en 05/11/2024 à 21 :55

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص139.

[3] رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000، ص ص 191-192.

- صياغة فرضية (فرضيات) لهذه المشكلة بناءا على ملاحظاته ويدون هذه المشكلة، ويقرر الحقائق والمسلمات التي يستند إليها في دراسته.
- اختيار عينة مناسبة.
- تحديد طرق جمع البيانات التي ينبغي الوصول عليها.
- نضيف البيانات التي يريد الوصول إليها، وذلك بغرض المقارنة والتوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف وتبيان العلاقات.
- اختبار أدوات جمع البيانات وفقا لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة.
- القيام بالملاحظات وجمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.
- تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث، وتصنيفها تم تحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة، ومن ثم وضع توصيات لتحسين الواقع المدروس.

رابعا: تصنيف البحوث الوصفية: هناك العديد من التصنيفات التي تنطوي عليها البحوث الوصفية وتتمثل فيما يلي: [1]

1- الدراسات المسحية: وتتضمن تجميع البيانات لعدد كبير من الحالات بقصد تشخيص أوضاعها، أو جوانب معينة من تلك الأوضاع دون الاقتصار على حالة واحدة.

2- دراسة العلاقات: يهدف هذا النوع من الدراسات إلى استقصاء العلاقات بين الحقائق التي جمعها لغرض الوصول إلى تبصر أعمق عن هذه الحقائق، ثم تقدير طبيعة الوضع القائم بشكل أفضل.

3- الدراسات التطويرية: هذا النوع من الدراسات لا يتناول الوضع القائم للظواهر والعلاقات المتداخلة بين بعضها البعض فحسب، بل أنها تتناول أيضا التغيرات التي تحدث بين الظواهر عبر الزمن.

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص 98-104.

4- الدراسات التتبعية: ويتناول هذا النوع مجموعة من الأشخاص سبق وأن تمت دراستهم بقصد التعرف على ظروفهم وأحوالهم ومشكلاتهم.

5- الدراسات الاستكشافية: توضح سيلتز وآخرون أن البحوث الاستكشافية تهتم بالتوصل إلى الاستبصارات الجديدة عن الموضوع محل الدراسة، أو بلورة فروض جديدة دون محاولة اختبار هذه الفروض أو التحقق من صدقها[1]

خامسا: تقييم المنهج الوصفي: لكل منهج من المناهج انتقادات معينة والمنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى له مجموعة من السلبيات والإيجابيات يمكن حصرها فيما يلي: [2]

1- ايجابيات المنهج الوصفي:

- عدم تأثير خبرات وتجارب الباحث على نتائج البحث.
- تعزيز روح المشاركة بين الباحث والمبحوث من خلال المقابلات.
- تطوير مهارات الباحث وخبراته، وتحسين قدرته على معالجة المشكلات، وإيجاد حلول وبدائل بسهولة.
- أحد الأساليب الهامة والناجحة في تجميع البيانات الكمية والرقمية.

2- سلبيات المنهج الوصفي:

- صعوبة استخدامه في تحليل ووصف جميع الظواهر.
- لا يعطي المرونة الكافية لفهم المشكلة أو الظاهرة المعروضة بشكل كامل.

---

[1] Selltize ,C : research Methods in social relations, Newyork,1969, p90.

[2] Https:// www.sciegate.com 5/11/2024 à 23 :00

- إمكانية تحيّز الباحث في نتائج البحث نتيجة لعدم استخدام التحليل الإحصائي في اختيار الظواهر.

قائمة مراجع المحاضرة:

- رحيم يونس كرو العزاوي: **منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2007.

- HTTPS://www.maktabtk. Com en 05/11/2024 à 21 :55

- رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000.

-Https:// www.sciegate.com 5/11/2024 à 23 :00

- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.

المحاضرة السادسة: المنهج التاريخي:

مقدمة:

إن البحث التاريخي هو تسجيل ووصف للأحداث الماضية والوقائع وتحليلها، وتفسيرها على أسس منهجية علمية دقيقة لفهم الحاضر والمستقبل، وهذا المنهج يستخدمه الباحثون الذين يريدون معرفة الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي[1]، لأنها على الدوام تستثير الإنسان وتشده إليها، ويجب أن نفرق بين التاريخ والمنهج التاريخي والأحداث التاريخية وهذا ما سيتم التفصيل فيه فيما يلي:

أولا: تحديد المفاهيم:

1- تعريف التاريخ: عرف **هومر هوشيت** التاريخ بأنه "السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية"، أما **آلان نفنس** فقد عرفه على أنه " وصف الحوادث أو الحقائق الماضية وكتابتها بروح الباحث الناقد عن الحقيقة الكاملة".[2]

ويقول ابن خلدون يعتبر التاريخ معمل التجارب الهائل الذي نسجل فيه تجارب الانسانية، والمتحف الطبيعي للظواهر في مختلف درجات تطورها، والتاريخ يتكفل بعرض تجارب الإنسانية بصورة منوعة، قابلة للنقد، والتفسير في ضوء التجارب والمشاهدات الحديثة.[3]

2- تعريف المنهج التاريخي: هو المنهج العلمي، الذي يعتمد الباحث العلمي من خلاله على إحياء الماضي، بهدف الاستفادة منه بما يحصل بالوقت الحالي حول مشكلة معينة، بالشكل الذي يساعد على التنبؤ بالمستقبل.[4]

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص79.

[2] عمار بوحوش. ص106.

[3] عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1999، ص55-56.

[4] Https : mob3ath.com en 11/11/2024 à 18 :10

وقد عرف كذلك على أنه " مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، وكما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه.[1]

ثانيا: أهمية المنهج التاريخي: تتجلى قيمة المنهج التاريخي فيما يلي: [2]

1. توسيع القاعدة الثقافية والمعرفية لدى الباحث العلمي، وزيادة خبرته ورصيده العلمي.
2. إثراء البحث الحالي بالدراسات السابقة والمصادر والمراجع المؤلفة بشكل علمي أكاديمي.
3. الاهتمام بدراسة مشكلة البحث العلمي منذ اكتشافها ومتابعة تطورها، بهدف الوصول إلى حل مناسب للمشكلة البحثية.
4. توضيح العلاقات بين مختلف الظواهر المشابهة والتعرف على الحدود المكانية والزمانية التي نشأت بها.
5. المساعدة على التنبؤ بمستقبل الظاهرة والعمل على تطوير الحلول للمشكلات المدروسة.
6. إثبات صحة المعلومات والنتائج في الدراسات السابقة مع إبراز إمكانية الاعتماد عليها من عدمه.
7. يعمل على حل المشكلات المعاصرة بناء على الخبرات التي حصلت في الماضي.

ثالثا: خطوات المنهج التاريخي: للمنهج التاريخي خطوات متسلسلة تمثل فيما يلي: [3]

1. تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.

---

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي وأساسياته النظرية. ص151.

[2] Https : mob3ath.com en 11/11/2024 à 18 :10

[3] عقيل حسين عقيل: **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2010. ص93.

2. تحديد أهداف البحث.
3. تحديد فرضيات البحث وتساؤلاته.
4. تحديد مصطلحات البحث.
5. استطلاع الدراسات السابقة.
6. جمع المعلومات والبيانات.
7. تحليل المعلومات.
8. استخلاص النتائج أو الاستنتاجات وعرضها.
9. تفسير النتائج.
10. كتابة التقرير.

رابعاً: مصادر جمع المادة التاريخية:

هناك مصادر أولية، وأخرى ثانوية والمصادر الأولية هي تلك المعاصرة للحدث، أو الشخص، أي أنها أقرب ما يمكن للحدث، أما المصادر الثانوية فهي غير المعاصرة للأحداث، أي أنه ليس هناك حلقة مباشرة بينه وبين الحدث، وبالرغم من أن المصادر الأولية هي أساس البحث الوثائقي والتاريخي، إلا أن المصدر الثانوي قد يكون له نفس قيمة المصدر الأولي.[1]

وتظم المصادر الأولية ما يلي: الآثار، الوثائق، السجلات، الكلمة المنقولة مثل الحكم، الأمثال، الأساطير المتناقلة بين الناس، الرقصات، الأغاني الشعبية...

[1] احمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 2011، ص 252.

وأما المصادر الثانوية فتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية وهي تعطينا فكرة عن سبب اندثار المصادر الأولية.[1]

خامساً: نقد مصادر المعلومات التاريخية:

في هذه الخطوة يفحص الباحث جميع البيانات التي تم جمعها، وذلك عن طريق نقدها ليتأكد من نسبة أهميتها في البحث، ويقسم النقد الى نوعين هما النقد الداخلي والنقد الخارجي.[2]

1- النقد الداخلي: ويقصد بهذه العملية بيان ما قصده صاحب الوثيقة من هذه الوثيقة، ثم معرفة صدقه في الرواية سواء كان شاهد عيان شاهد حادثا ثم أدركه، ثم كتبه، وهذه الكتابة تمر بجملة أدوار من استخدام الألفاظ ثم استخدام التعابير، ثم تنظيم الوصف.[3]

2- النقد الخارجي: ويتضمن نقد الوثيقة للتحقيق من شخصية كاتبها أو مؤرخها، وما عرف عنه من صدق أو أمانة، وذلك بدراسة تاريخه، أو ما كتب عنه من صدق أو أمانة، كما يجب التحقق من تاريخ النشر لما له من دلالة على ما ورد بالوثيقة التاريخية من بيانات.[4]

سادساً: عيوب المنهج التاريخي: طبعا المنهج التاريخي ككل المناهج يتمتع بمزايا وأهمية كبيرة، إلا أنه لا يخلو من العيوب وتتمثل في: [5]

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص 109.

[2] عفيف المبارزي: **المنهج التاريخي**، نقلا عن https://alukah.net2024 /11/11 à 19 :24 ، ص 10.

[3] عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977. ص205

[4] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص112.

[5] عفيف المبارزي، مرجع سابق، ص 13

- أن المعرفة التاريخية ليست كاملة، بل تقدم صورة جزئية للماضي، نظرا لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها مثل التلف، التزوير...
- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة لأن المنهج التاريخي يتطلب أسلوب وتفسير مختلفين.
- صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها، لأن صحتها، لأن البيانات التاريخية معقدة إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.
- صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعيه الداخلي والخارجي.

قائمة مراجع المحاضرة:

- عقيل حسين عقيل: **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1999.
- رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000.
- عفيف المبارزي: **المنهج التاريخي**، نقلا عن https://alukah.net2024 /11/11 à 19 :24 ،
- عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- احمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 2011.

Https : mob3ath.com en 11/11/2024 à 18 :10

- عقيل حسين عقيل: **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2010.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.

المحاضرة السابعة: المنهج المقارن:

تمهيد:

يصلح المنهج المقارن للتطبيق في كافة العلوم الاجتماعية، فالبحث السوسيولوجي بطبيعته يقبل المقارنات، بل تعتبر المقارنة من أهم الأسس التي اعتمدها علماء الاجتماع المؤسسون في بحوثهم الاجتماعية الأولى في وضع أسس علم الاجتماع، فقد رأى دوركايم وغيره من علماء الاجتماع أن المنهج المقارن هو "الأداة الفضلى لبحوث علم الاجتماع، حيث مزج ما بين المنهج التاريخي والمنهج المقارن[1]؛ وبناءا على ذلك سنفصل في المنهج المقارن فيما يلي:

أولا: تعريف المنهج المقارنة:

هو طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل المجتمع الواحد، أو نظم اجتماعية للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية، وإبراز أسبابها، وفقا لبعض المحكات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة كالنواحي التاريخية والاثنوجرافية والإحصائية، ويمكن الوصول عن طريق هذه الدراسة إلى صياغة النظريات الاجتماعية.[2]

ويقول سارتوري Sartori نحن بحاجة إلى المقارنة من أجل السيطرة على الوحدات المرصودة من التنوع والتباين أو المتغيرات التي تشكل العلاقة النظرية، في الحقيقة ما يحاوله الباحث هو تحديد الشروط

---

[1] ابراش إبراهيم: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص177.

[2] عاطف علبي: **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006، ص 133.

الضرورية والكافية التي بموجبها تحدث العلاقة في الواقع، وهذا من شأنه أن يستنتج افتراض الباحث أن جميع الأشياء الأخرى أو الشروط متساوية فيما عدا العلاقة بين الاستعراض التجريبي.[1]

والمقارنة عموما هي عملية موازنة بين معطيات، ووضعها على صعيد واحد من أجل البحث عن أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف.[2]

ثانيا: شروط المنهج المقارن: هناك شروط ينبغي توافرها في المنهج المقارن هي: [3]

1- ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة بتجرد أي دون أن تكون مربوطة بالتغيرات والظروف المحيطة بها، وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثتين أو أكثر.

2- يجب على الباحث أن يجمع معلومات دقيقة إذا كانت المقارنة معتمدة على دراسة ميدانية، وعلى دراسات موثوقة، إذا كانت الدراسة حول ظاهرة لا يمكن أن تبحث بشكل ميداني كالمقارنات التاريخية.

3- أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن، مثلا لا نستطيع أن نقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينها، بل هما متباعدين تماما.

---

[1] يوسف بعيطيش: **المنهج المقارن في العلوم الانسانية بديلا عن المنهج التجريبي**، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 285.

[2] عفيف الصبابطي: **من تطبيقات منهج المقارنة في الدراسات الحديثة**، المشكاة، تونس، العدد 5، 2007، ص 194.

[3] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص77.

ثالثا: خطوات المنهج المقارن: تتمثل خطوات المنهج المقارن فيما يلي: [1]

1- تحديد موضوع المقارنة: أي أن يحدد الباحث بدقة موضوع البحث الذي سيجرى له مقارنة، ويقوم الباحث بذلك من خلال التعرف على كافة المعلومات بخصوص مشكلة البحث العلمي، وكذلك يجب على الباحث أن يتعرف أكثر على العينة الخاصة بالدراسة.

2- وضع متغيرات المقارنة: وهي عملية توضيح المتغيرات الخاصة بالدراسة، ومن ثم يبدأ الباحث في توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين كافة المتغيرات.

3- تفسير البيانات الخاصة بالمقارنة: يمكن للباحث أن يقوم بتفسير البيانات الخاصة بالمقارنة من خلال اطلاعه على الكثير من الأبحاث العلمية التي تقوم بمناقشة الكثير عن الظاهرة أو المشكلة، وبعد ذلك سيسهل على الباحث عملية المقارنة، وكذلك سيوصل الباحث إلى العديد من النتائج.

4- الوصول إلى مجموعة من النتائج المقارنة: عند الوصول إلى هذه المرحلة يبدأ الباحث بنشر كافة هذه النتائج من خلال بحث علمي به مجموعة كبيرة من النتائج التي تساعد على خدمة العلم.

رابعا: مجالات تطبيق المنهج المقارن: يطبق المنهج المقارن في العديد من المجالات أهمها: [2]

1- دراسة النظم الاجتماعية في أبعادها المختلفة: ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات تطبيق المنهج المقارن، حيث يقوم الباحث بمقارنة نظامين اجتماعيين – أو أكثر – مع بعضها البعض للتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

---

[1] المنهج المقارن، نقلا عن47: 18 à https:// elearning.univ-msila_dz en: 18/11/2024

[2] أبراش إبراهيم، مرجع سابق، ص 180-182.

2- دراسة الأنظمة الاجتماعية الشمولية: وهذا النوع من الدراسة قد يأخذ طابع مقارنة مجتمعات كلية معاصرة مع بعضها البعض كمقارنة مجتمع اشتراكي بمجتمع رأسمالي، أو مجتمع تسلطي مع مجتمع ديمقراطي.

3- دراسة الثقافة والسلوك: وهذا النوع من الدراسات يهتم بالبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين الأنماط الثقافية في مجتمعات متغايرة، وانعكاس ذلك على سلوك الأفراد.

4- دراسة التنظيمات: ومن المعلوم أن المهتمين بالتنظيمات يهدفون بالدرجة الأولى إلى التوصل إلى الخصائص العامة المميزة للتنظيمات بمختلف أنواعها، وتباين أهدافها، ومن هنا تهتم الدراسة المقارنة للتنظيمات بوضع فروض ومحاولة اختبارها من خلال عدة نماذج للتنظيم محل البحث، وعادة ما تنصب هذه الفروض على واحد من المجالات التالية:

1. الفرد، يعنى دور الشخصيات القيادية في حياة التنظيم وتماسكه.
2. بناء العلاقات بين الأفراد، أي تحليل شبكة العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم، وخصائص بناء الجماعة.
3. أما المجال الثالث فيهتم بخصائص وسمات التنظيمات ذاتها.

خامسا: عيوب المنهج المقارن: طبعا المنهج المقارن كغيره من المناهج الأخرى لا يخلوا من نقائص ويمكن اختصارها في النقاط التالية: [1]

- يمكن أن يجد الباحث صعوبة في تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات التي تأخذ الشكل العام.
- لا يستطيع المنهج المقارن أن يحدد الوحدة الطبيعية التي تقام على أساسها المقارنة في البحث العلمي.

[1] المنهج المقارن في البحث العلمي، نقلا عن
Https:// drasah.com 18/11/2024. à 17 :20 ص 181-182

- قد يواجه الباحث بعض الصعوبات في تحديد خصائص وسمات الظاهرة التي تخضع للمقارنة.

قائمة مراجع المحاضرة:

- عاطف علبي: **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006
- المنهج المقارن، نقلا عن47: 18 à 18/11/2024 :https:// elearning.univ-msila_dz en
- أبراش إبراهيم: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- يوسف بعيطيش: **المنهج المقارن في العلوم الانسانية بديلا عن المنهج التجريبي**، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 285.
- عفيف الصبابطي: **من تطبيقات منهج المقارنة في الدراسات الحديثة**، المشكاة، تونس، العدد 5، 2007، ص 194.
- محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص77.
- المنهج المقارن في البحث العلمي، نقلا عن:
Https:// drasah.com 18/11/2024. à 17 :20

المحاضرة الثامنة: منهج المسح الاجتماعي:

تمهيد:

يعد منهج المسح الاجتماعي أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية وهو المنهج الذي يعرف بأنه الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة وتساؤلاتها، وعن طريق هذا المنهج يتم تناول الظاهرة العلمية ومتابعة المراحل التاريخية والمعاصرة التي مرت بها الظاهرة، ودراسة صورها وأشكالها المختلفة والسعي لبناء العلاقات السببية بين عناصرها المختلفة في محاولة للوصول إلى استدلالات علمية ومنطقية بشأن مسار الظاهرة ومستقبلها.[1]

أولا: تعريف المسح الاجتماعي: يعرف المسح الاجتماعي على أنه: " دراسة شاملة ومستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين".[2]

كما يعرف أيضا على أنه: " الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنشائي للإصلاح الاجتماعي". [3]

---

[1] سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019. ص 132.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق. ص51،

[3] أبراش إبراهيم، مرجع سابق، ص152

ثانيا: خطوات منهج المسح الاجتماعي: هناك العديد من الخطوات التي يتوجب علينا اتباعها عند تجسيدنا لمنهج المسح الاجتماعي وتتمثل في: [1]

1. خطة البحث: وتبدأ بسؤال يعتقد الباحث فيه بأن أفضل إجابة له تم باستخدام المنتج المسحي، كما لابد من تحديد مجتمع الدراسة وأسلوب جمع البيانات.
2. المعاينة: ويحدد فيها حجم العينة وأسلوب المعاينة ليتمكن من تعميم النتائج.
3. بناء الأدوات: وتتمثل في الاستمارة أو المقابلة أو تحليل المضمون.
4. إجراء الدراسة المسحية: ويعمل فيها الباحث على التحقق ميدانيا من صلاحية أدوات الدراسة وطرق تطبيقها.
5. معالجة البيانات: تتضمن ترميز البيانات، والتحليل الإحصائي، وتفسير النتائج واعداد التقرير النهائي للبحث.

ثالثا: أنواع المسح الاجتماعي: هناك أنواع عديدة من المسوح تستخدم في منهج المسح الاجتماعي ويمكن حصرها فيما يلي: [2]

1- مسح الرأي العام: ويتم من خلاله التعرف على آداء الناس بالنسبة لموضوعات سياسية واجتماعية وخصوصا تلك المطروحة للنقاش والتي تجذب اهتمام الجمهور فهو وسيلة للتحقق ومعرفة عادات وأولويات الأفراد والجماعات اتجاه قضايا قومية أو اقليمية أو عالمية.

2- مسح السوق: وهو تطبيق تخصصي لمسح الرأي العام في مجال محدد، وهو مجال السلع والمنتوجات ومدى الإقبال عليها، وهو بذلك يخدم رجال المال والتجارة بدلا من السياسيين.

---

[1] سعد سلمان المشهداني، مرجع سابق، ص 137.

[2] أبراش ابراهيم، مرجع سابق، ص ص158 – 159.

3- المسح التعليمي أو المدرسي: ويهتم بالمسائل المتعلقة بالتعليم حيث يكلف مختصون بعمل مسوح في المدارس والمؤسسات التعليمية، وبناء على ما يتم التوصل إليه من نتائج توضع الخطط والمناهج اللازمة لرفع مستوى التعليم.

4- مسح المجتمع المحلي: وهو أقرب أنواع المسح إلى البحث الاجتماعي وهو أسلوب قديم وطريقة ناجحة لجمع المعلومات مباشرة من الميدان، وقد استخدم قديما من قبل الفراعنة المصريين لتعداد السكان، وأستخدمه ماركس لدراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعمال الفرنسية في فرنسا.

رابعا: مميزات المنهج المسحي: للمنهج المسحي إيجابيات عديدة منها:[1]

1- أن تعدد استخداماته تعطيه قوة كبيرة، وهذه هي الطريقة العملية لجمع معلومات عن خصائص الأفراد، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والاتجاهات والآراء والخبرات والتوقعات.

2- يسهل المنهج المسحي إصدار التعميمات على مجتمعات كبيرة بدراسة عينات ممثلة لتلك المجتمعات.

3- مرن يسمح باستخدام أساليب أخرى لجمع المعلومات مثل المقابلة والملاحظة.

4- المنهج المسحي أداة جيدة لتوضيح النظريات.

ويضيف مدحت محمد أبو النصر ميزة أخرى إيجابية لمنهج المسح الاجتماعي والمتمثلة في:

- أن منهج المسح الاجتماعي مناسب في البحوث الاستطلاعية والوصفية وبحوث الاتجاهات والرأي العام، إذ انه يهتم بالشمول أكثر من التعمق والتحليل في اراء الناس واتجاهاتهم ومواقفهم.[2]

---

[1] منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 141

[2] مبحث محمد أبو النصر: **أنواع ومناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2017، ص 141.

قائمة مراجع المحاضرة:

- سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.
- أبراش ابراهيم، مرجع سابق.
- منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- مبحث محمد أبو النصر: **أنواع ومناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2017.

المحاضرة التاسعة: منهج دراسة الحالة:

تمهيد:

دراسة الحالة هو بحث متعمق في العوامل المعقدة والمتعددة التي تسهم في تشكيل وحدة اجتماع ما، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث الضرورية وتجميع البيانات، وهو أحد المناهج الشائعة في العلوم الإنسانية والاجتماعية وكذلك التربوية، ويهدف إلى فهم ظاهرة محددة بعمق من خلال تحليل واحدة أو مجموعة صغيرة من الحالات بشكل تفصيلي، ويتميز هذا المنهج بقدرته على الكشف على العوامل الدقيقة والمعقدة التي قد لا تظهر في المناهج الكمية أو التجريبية، كما يسمح للباحث بفهم السياق الطبيعي للحالة وتفسير العلاقات بين المتغيرات كما تحدث في الواقع؛ وبناءاً على هذا سنفصل في منهج دراسة الحالة فيما يلي:

أولا: تعريف منهج دراسة الحالة:

يعرف منهج دراسة الحالة على أنه: "عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة".[1]

كما يعرف أيضا على أنه: المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة، أو نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة، وبغيرها عن الوحدات المشابهة. [2]

---

[1] حامد جهاد الكبيسي: **مناهج البحث في العلوم الإدارية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014. ص27

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مرجع سابق، ص 130.

ثانيا: أدوات منهج دراسة الحالة:

يتم جمع البيانات في مثل هذا المنهج بوسائل وأدوات متعددة منها: [1]

1- المقابلة الشخصية.

2- الاستبيان.

3- الوثائق والمنشورات.

وإضافة إلى هذه الأدوات نجد السجلات الرسمية، والمذكرات الشخصية وتقارير الأطباء وملاحظات الجهاز الإصلاحي داخل المؤسسة وهوايات المبحوثين، ويمكن استخدام الملاحظة بالمعايشة مع مجموعة المبحوثين من أجل زيادة المعلومات والتحقق من بعض محتويات السجلات والوثائق الرسمية والمذكرات الشخصية.[2]

ثالثا: استخدامات منهج دراسة الحالة:

هناك استخدامات عديدة لمنهج دراسة الحالة والتي سنوجزها فيما يلي: [3]

- يستخدم منهج دراسة الحالة عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي، الايكولوجي والثقافي كدراسة التسرب المدرسي عند المراهقين حالة تلاميذ الطور المتوسط، أو إدارة الجودة في المؤسسات الجامعية.

- متابعة التطور التاريخي لوحدة معينة، كدراسة السيرة الذاتية لشخصية ما مثلا: تطور السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط – دراسة حالة العراق-.

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص 58.

[2] معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004. ص173

[3] عمار بوحوش وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص ص 137-138

- حينما يريد الباحث أن يتوصل إلى معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته، ودوافعه باعتباره عضوا في الجماعة التي يعيش فيها كدراسة حالة لمريض حاول الانتحار.

- إذا رغب الباحث في الحصول على الحقائق المتعلقة مجموعة من الظروف المحيطة بموقف معين، ومعرفة العوامل المتشابكة التي يمكن الاستناد إليها في وصف العمليات التي تنشأ بين الأفراد أو الجماعات أو الدول نتيجة علية التفاعل بينهم كالتعاون والصراع وتحليل تلك العمليات كدراسة التنمية الاقتصادية في ماليزيا.

رابعا: شروط صحة استخدام منهج الحالة:

يتطلب منهج دراسة الحالة مجموعة من الشروط حتى يصبح استخدامه وتتمثل في:

- الدقة في تحري المعلومات مع مراعاة تكاملها.
- ضرورة التحلي بالتنظيم، التسلسل والوضوح لكثرة المعلومات التي تشملها الحالة.
- تتطلب دراسة الحالة الاعتدال في طرح المعلومات حتى لا تكون مفصلة تفصيلا مملا، وليس مختصرا يؤدي إلى الخلل في المعلومات، كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات متناسبة مع هدف الدراسة.
- ضرورة القيام بتسجيل كل المعلومات لتفادي نسيان بعضها.
- ضرورة الاقتصاد في الجهد والتكلفة، واتباع أقصر الطرق لبلوغ الهدف المطلوب من دراسة الحالة.[1]

خامسا: خطوات منهج دراسة الحالة:

[1] المرجع نفسه، ص138.

هناك العديد من الخطوات التي يتوجب على الباحث المعتمد على هذا النهج اتباعها وتتمثل في: [1]

1- تحديد مشكلة الدراسة، أو نوع السلوك المطلوب دراسته.

2- تحديد المفاهيم والفروض العلمية، والتأكد من توفر البيانات المتعلقة بالحالة.

3- التأكد من توفر البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع.

4- اختبار العينة المماثلة للحالة.

5- تحديد وسائل جمع البيانات.

6- تدريب جامعي البيانات.

7- جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها.

8- استخلاص النتائج وتعميمها.

سادسا: عيوب منهج دراسة الحالة:

رغم المزايا العديدة التي تميز منهج دراسة الحالة إلا أنه لا يخلو من مجموعة نقائص ممكن حصرها فيما يلي: [2]

1- الحالة التي يختارها كعينة الدراسة، قد لا تمثل المجتمع بأكمله أو الحالات الأخرى.

2- تقوم هذه الدراسة على حالة مفردة أو حالات قليلة، وعليه فإنها قد تكون مكلفة جدا سواء من الناحية المادية أو ناحية الوقت.

3- قد لا تعتبر هذه الطريقة علمية بشكل كامل.

[1] طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق، ص 78.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق ص 136.

4- قد تبرز بعض الشكوك في صحة البيانات المهمة، خاصة إذا كانت البيانات غامضة ومبهمة، وحاول الباحث استغلالها لأهداف وميولات شخصية.

قائمة مراجع المحاضرة:

- حامد جهاد الكبيسي: **مناهج البحث في العلوم الإدارية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق.
- محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، 2015.
- معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق.
- عمار بوحوش وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.

المحاضرة العاشرة: منهج تحليل المضمون:

تمهيد:

بدأ استخدام تحليل المضمون منذ العشرينات من القرن الماضي في الصحافة والإعلام أولا، ثم النشر إلى العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم السياسة والتربية... الخ، وقد توسع تحليل المضمون ليشمل الأدب، ذلك فيما يخص الدعاية والرأي العام ووسائل الاتصال الجمعي كما توسع استخدامه في مجالات متعددة بعد الحرب العالمية الثانية، أما في مجال العلوم الاجتماعية فإن تحليل المضمون يستخدم في تحديد آثار الاتصال وتحليل الخطب ومختلف مواد الإعلام.[1]

أولا: تعريف منهج تحليل المضمون:

يعرف منهج تحليل المنضمون على أنه أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.[2]

ثانيا: وحدات منهج تحليل المضمون: يستخدم منهج تحليل المضمون عدة وحدات أهمها: [3]

1- **الكلمة:** وهي أصغر الوحدات وتستخدم عندما يريد الباحث الكشف عن بعض المفاهيم الراسخة في مواد الاتصال لتحديد سهولة الاستيعاب والفهم في مواد الاتصال.

2- **الشخصية:** وتستخدم في تحليل القصص والأفلام والمسرحيات (كوحدة).

---

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: **أسس المناهج الاجتماعية**، دار الفجر النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012، ص54.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص60.

[3] حامد جهاد الكبيسي: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية**، المعهد التقني الأنبار، العراق، ط1، 2014. ص ص 63-64

3- **الفقرة:** وتستخدم الفقرة إذا تباينت الفروق بين الفقرات وتنوعت الفئات التي تحتويها تلك الفقرات في مواد الاتصال.

4- **معايير المساحة والزمن:** وتتمثل من خلال تقسيم مضمون الاتصال (عدد سطور الكتاب، عدد صفحات القصة، عدد الساعات للمسرحية، عدد دقائق الحديث، عدد المدة المنشورة في الصحيفة).

5- **الفكرة:** وهي من أكثر الكلمات شيوعا بين الباحثين في التحليل ويختلف تحديد الفكرة بين باحث وآخر، فهناك من يحدد الفكرة بفعل وفاعل ومفعول به، أو مسند ومسند اليه، أو التي تعطي معنى أو علاقة بين المتغيرين أو فرضية.

- ولكي ينجح الباحث في تحليل وحدات المضمون عليه أن يقسم ذلك إلى وحدات للتحليل أي الوحدة التي ستعطي درجة، والتي قد تكون كلمة أو جملة أو فقرة أو مقال أو موضوع أو فكرة شخصية، كما قد يكون سنتيمترا من المساحة التي تشغلها الرسالة الاتصالية أو دقيقة من الإرسال الإذاعي التلفزي، والكلمة أبسط وأسهل وحداث التحليل وأكثرها ثباتا، على أساس عدد مرات ورود ودرجة شدة الكلمة المحددة في النص.[1]

ثالثا: استخدامات منهج تحليل المضمون:

يستخدم منهج تحليل المضمون على عدة مستويات منها: [2]

- دراسة عملية التفاعل.

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، مرجع سابق، ص 57.

[2] عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات**، التقنيات، المقاربات: دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007، ص 85.

- استخدام تحليل المحتوى في العمليات العلاجية: في مجالات الخدمة الاجتماعية والطب النفسي، حيث وضعت فئات لتحليل السلوك في ضوء مبادئ علم النفس لتتبع العلاقات بين العميل والمعالج خلال عملية المقابلة.

- دراسة الحالة النفسية لصاحب الرسالة، والتي تدل عليها بنية الرسالة وترديد بعض الكلمات والعبارات والصفات وصيغ التأكد.

- دراسة الشخصيات التاريخية من خلال تحليل مضمون كتاباتها وأقوالها.

- دراسة الثقافة والمجتمع من خلال محتوى نصوص وإنتاج ثقافي في مجتمع محدد خلال فترة زمنية.

وعموما يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغير الاجتماعي وردود فعل الناس لقرارات القيادة السياسية، فالتقارير التي تأتي من وزارة معينة يمكن دراستها بطريقة موضوعية، والتعرف على آراء الجهات التي تتراسل مع الوزارة المعنية، ومن خلال معرفة جوهر التقارير يمكننا أن ندرك فعالية الاتصال واستيعاب المعلومات، ورد فعل الجهات الأخرى تجاه القرارات المتخذة من طرف القيادة.[1]

[1] عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1984، ص 33.

رابعا: خطوات منهج تحليل المضمون: يتطلب منهج تحليل المضمون اتخاذ خطوات معينة لضمان نتائج علمية مقبولة وهي: [1]

1- على الباحث أن يقرر ما يريد دراسته مثل مقدار العنف المشاهد في التلفزيون أو القيم الاجتماعية التي تبثها أفلام الكرتون...الخ.

2- على الباحث أن يقرر وحدة التحليل كالكلمة أو الفكرة أو الشخصيات.

3- على الباحث أن يحدد طبيعة الفئات التي سوف يجري التحليل بموجبها.

4- على الباحث أن يقرر المجتمع الذي يدرسه والعينة التي يختارها.

5- على الباحث أن يقرر كيفية معالجة بيانات إحصائية لاستخلاص النتائج.

قائمة مراجع المحاضرة:

- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: **أسس المناهج الاجتماعية**، دار الفجر النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.
- محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق.
- حامد جهاد الكبيسي: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية**، المعهد التقني الأنبار، العراق، ط1، 2014.
- عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات**، التقنيات، المقاربات: دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007.
- عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1984.

[1] طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق، ص 85.

المحور الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية:

المحاضرة الأولى: الإشكالية في البحوث العلمية الاجتماعية:

تمهيد:

لا يستطيع الباحث البدء بموضوع بحثه والشروع في تنفيذ مراحله العلمية والنظامية دون قيامه بتحديد عنوان بحثه أو اختياره مشكلة البحث ليس هو بالعملية السهلة التي يستطيع الباحث تنفيذها دون بذل الجهود الفكرية والعلمية المكثفة والدقيقة دون اتخاذ القرارات الموضوعية المهمة إزاء ما يمكن دراسته والتخصص به خلال فترة زمنية معينة وتحت ظروف حضارية وأكاديمية محددة، فالباحث لا يمكنه القيام ببحث ناجح له أهميته النظرية في زيادة المعلومات الأكاديمية لاختصاص معين أوله فائدته العملية في حل مشكلة إنسانية، أو مادية يعاني منها المجتمع دون تحديد عنوانه، وصياغة مجاله، وتحديد أبعاده وتثبيت أهدافه وأغراضه الأساسية.[1]

لذلك يجب على الباحث عند اختيار المشكلة عدم الإسراع في هذه المرحلة، واكتشاف المشكلة الخطوة الأولى من خطوات البحث، ولابد أن يتأنى الباحث عنه هذه الخطوة، وأن يكون الدراية الكاملة بمجال تخصصه للمشكلات التي ما زالت محتاج إلى دراسة وبحث[2] ويضع المهتمون بشؤون البحث عددا من المعايير التي تساعد الباحث في اختيار مشكلته، وتتعلق بعض هذه المعايير بالباحث نفسه من حيث قدرته ورغبته في القيام بهذا العمل، ويتعلق بعضها الآخر بعوامل اجتماعية خارجية.[3]

---

[1] احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص33.

[2] طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق، ص 98.

[3] ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص 64.

وتمثل هذه المعايير في:[1]

1- حداثة المشكلة، أي انه لم يتم تناولها من قبل حتى لا تتكرر الجهود.

2- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية.

3- اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته على دراستها وحلها.

4- توفر الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة.

5- توفر البيانات والمعلومات اللازمة من مصادرها المختلفة.

6- توفر الوقت الكافي لدراسة المشكلة.

7- توفر الإمكانيات المادية والإدارية المطلوبة.

8- عدم وجود جوانب أخلاقية لمنع إجراء المشكلة.

9- أن تكون قابلة للبحث في ضوء الإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.

*** ما يجب مراعاته عند صناعة مشكلة البحث:**[2]

1- وضوح الصياغة ودقتها.

2- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة.

3- وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة (قابلة للاختبار) وعند صياغة مشكلة البحث يجب أخذ الأمور التالية بعين الاعتبار:

- ما العلاقة بين متغيرات الدراسة؟ وهل هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس؟
- يجب أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال أو عدة أسئلة واضحة لا إلهام فيها.

---

[1] حسان هشام: **منهجية البحث العلمي**، الجزائر، ط2، ص ص 94-95.

[2] المرجع نفسه، ص 95 - 97.

- يجب أن يكون بالإمكان جمع البيانات عن المشكلة لاختبارها.
- يجب أن لا تتعرض المشكلة لموضوعات حساسة من الناحية الأخلاقية أو الدينية.
- يجب أن تكون المشكلة قابلة للحل من قبل الباحث ضمن الوقت والامكانيات المتاحة له.

ولهذا فعندما يستطيع الباحث تحديد الموضوع، ووضع إشكالية محددة والسؤال الجوهري الناجم عنها ووضع خطة مبدئية، فقد خرج إلى بر الأمان وتبقى صعوبات أخرى يمكن تجاوزها والمتعلقة بالصعوبات المادية[1] وعليه يجب على الباحث:[2]

- وضع الترتيبات المادية.
- وضع برنامج عمل (تنظيم الوقت).

أما فيما يخص الأسئلة فيمثل لب الإشكالية، أما الأسئلة الفرعية فهي تلك الأسئلة التي تحيط بالموضوع، وهي غير محددة، إلا أنها لا يجب أن تكون كثيرة إلى درجة أن تصبح بدون معنى، فهي في اعتقادنا تتراوح بين ثلاثة أو أربعة أسئلة كافية لأن تحيط بالموضوع، وهي ضرورية لقيادة البحث حتى لا يحيد عن مجراه الرئيسي.[3]

---

[1] اسماعيل شعباني: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية كيف تكتب مذكرة نهاية الدراسة**، رسالة ماجستير وأطروحة الدكتوراه، المعهد الوطني للتجارة، بن عكنون الجزائر، ط1، 2005. ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

قائمة مراجع المحاضرة:

- احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
- طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق.
- ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2015.
- حسان هشام، منهجية البحث العلمي، الجزائر، ط2
- اسماعيل شعباني: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية كيف تكتب مذكرة نهاية الدراسة**، رسالة ماجستير وأطروحة الدكتوراه، المعهد الوطني للتجارة، بن عكنون الجزائر، ط1، 2005.

المحاضرة الثانية: الفرضيات في البحوث العلمية الاجتماعية:

تمهيد:

بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة، وبعد ذلك ينتهي الباحث من تحديد المفاهيم العلمية، فإنه ينتقل إلى خطوة وضع الفروض العلمية، وفي هذه الخطوة من خطوات البحث على الباحث أن يدرك أن الفرضية البحثية يجب أن تنشئ بعد مراجعة معمقة للإطار النظري المتعلق بالمشكلة البحثية، ومن المتعارف عليه في هذا المجال أن الباحث يصوغ فرضية رئيسية يمكن أن يتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية، وهذا الأسلوب يساعد على زيادة توضيح طبيعة المشكلة والمنطق الذي يكمن وراء دراستها، وكذلك يفيد في توجيه عملية جمع البيانات.[1]

أولا: تعريف الفرضية:

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطة ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة، أو الظاهرة المدروسة وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة.[2]

ويمكن ايضا اعتباره صورة دقيقة للمشكلة بعد تحقيقها، فهو بمثابة تخمينات لم تثبت صحتها، ويجتهد الباحث في التحقق من صحتها من خلال خطوات منهجية محددة ومتقنة يقوم بإجرائها.[3]

---

[1] طاهر حسو الزبياري، مرجع سابق، ص 105.

[2] ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، وإجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001، ص65.

[3] بلقاسم سلاطنية حسان الجيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 129

يشتق الباحثون الفروض إما استنباطيا من النظريات أو استقرائيا على أساس الملاحظات المباشرة أو باستخدام الحدس، أو باستخدام جميع هذه المداخل معا، وتعد مصادر الحصول على الفروض قليلة الأهمية بالمقارنة مع رفض أو قبول الفرضية، وتتشارك فروض البحث في أربع خصائص وهي: واضحة، محددة، قابلة للاختبار التجريبي وفق طرائق البحث المتاحة وخالية من القيمة، حيث تساعد هذه الخصائص بشكل عميق على بناء الفروض، وكذلك تقييم فروض الآخرين.[1]

ثانيا: أهمية الفرضيات العلمية: للفرضيات العلمية أهمية كبيرة ويمكن أن نوجزها فيما يلي: [2]

- تعتبر القاعدة الأساسية لتحديد أبعاد البحث في عملية التفسير والتحليل للباحث.
- أنها تعبر عن وضوح البحث في ذهن الباحث.
- تشكل وحدة البحث وتعكس ترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته وتبعثر عناصره.
- تبين اتجاهات البحث والباحث.
- تربط المعطيات والمقترحات بالنتائج.
- تستوعب فلسفة البحث وتحقق أهدافه.

ثالثا: خصائص الفرضية العلمية: تتمثل خصائص الفرضية العلمية في: [3]

1- التصريح: الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

---

[1] شاقا فرانكفورت – ناشمياز ودافيد ناشمياز، ترجمة ليلى طويل: **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، 2004، ص ص 75-76.

[2] عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات**، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007، ص 34

[3] عمار بوحوش وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، برلين، 2019. ص53

2- التنبؤ: الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، والذي يمثل الحل المتوقع للمشكلة المدروسة.

3- وسيلة للتحقق: الفرضية هي وسيلة للتحقق الامبريقي، والتحقق الامبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو افتراضات للواقع أي الظواهر.

رابعا: شروط صياغة الفرضية: هناك شروط عديدة تتمثل في: [1]

1- أن يعكس علاقة سببية ذات حدوث مستمر في المجتمع، فهي لا تحدث صدفة، وتحدث بشكل متكرر، إذا ما أخضعت للظروف ذاتها.

2- أن يمثل ظواهر اجتماعية، وليست فردية، ويصاغ على شكل توقعات يمكن أن تحدث.

3- يجب أن تتضمن قيما تفسيرية بشكل واضح، أي يفسر الحالات المرتبطة به.

4- أن تكون صياغة الفرض منطقية منسجمة لا تحمل معنيين وقابلة للاختيار.

5- يجب أن تكون خالية من التناقض وواضحة ودقيقة ومحددة.

6- ألا تكون مركبة عن عدة عوامل مسببة لنتيجة واحدة أو عدة نتائج، بل يفضل أن تضمن علاقة سببية بين بسبب واحد ونتيجة واحدة ترتبط بالسبب.

7- يجب أن تكون الفروض متناسبة مع الحقائق المعروفة السابقة التي تثبت صحتها وهدفها.

خامسا: أنواع الفرضيات: هناك نوعان من الفرضيات ويتمثلان فيما يلي:

---

[1] عدنان أحمد مسلم واحمد صلاح عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث الاجتماعية**، العبيكان للنشر، الرياض، ط1، 2011، ص 57

1. فرضية مباشرة: [1]وهي الفرضية التي تصرح بوجود فروق أو علاقة بين المتغيرات، وتسمى أيضا بالفرضية البديلة.

ويمكن تعريفها أيضا على أنها الفرضية التي يحاول من خلال صياغتها اثبات علاقة بين متغيرين سواء كانت علاقة طردية أو عكسية. مثال: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي = علاقة طردية.

زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي = علاقة عكسية.

2. فرضية غير مباشرة: وتسمى أيضا بالفرضية الصفرية أو المعدمة وهي الفرضية التي يحاول الباحث من خلالها صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين مثل: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة).[2]

وعليه فكل من الفرضية التي تحقق كلية أو جزئيا، أو التي لا تحقق، فهي مجهود بذله الباحث، فهو مجهود ايجابي، وبالتاني لا يعني سلبية الفرضية حذف المجهود، ولكنها تعتبر نتيجة مثل نتائج الفرضيات الإيجابية التي تتحقق.[3]

---

[1] بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعي**، فضاءات للنشر والتوزيع، بيت لحم، 2013، ص70

[2] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء ط3، 2019. ص 98

[3] رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، بدون تاريخ نشر، ص85.

قائمة مراجع المحاضرة:

- طاهر حسو الزبياري، مرجع سابق.
- ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي اسسه مناهجه واساليه، وإجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001.
- بلقاسم سلاطنية حسان الجيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- شاقا فرانكفورت – ناشمياز ودافيد ناشمياز، ترجمة ليلى طويل: **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.
- عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات**، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007.
- عمار بوحوش وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، برلين، 2019.
- عدنان أحمد مسلم وأحمد صلاح عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، العبيكان للنشر، الرياض، ط1، 2011.
- بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعي**، فضاءات للنشر والتوزيع، بيت لحم، 2013.

المحاضرة الثالثة: أسباب اختيار الموضوع في البحوث العلمية الاجتماعية:

إن معرفة أسباب اختيار موضوع البحث من أهم الأمور التي يجب أن يرتكز عليها الباحث عند إعداد واختيار موضوع البحث العلمي، ولهذا يجب على الباحث أن يتميز بالدقة والاهتمام والحرص على اختبار موضوع مناسب للبحث.

كما يجب على لباحث أن يذكر الأسباب الحقيقية التي دعته لاختيار موضوع بحثه بموضوعية وصدق وأمانة بعبارات واضحة، بعيدا عن المبالغة.[1]

وتنقسم أسباب اختيار الموضوع إلى قسمين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

1- **الأسباب الذاتية (الرغبة الخاصة):** يعتبر دافع قوي وفعال عند اختيار المواضيع الاجتماعية لأنه يحفز الباحث على مواصلة عملة، لذا يجب على هذا الأخير الاستقرار على موضوع معين يحظى باهتمامه من أجل بذل الجهد المطلوب لذلك.[2]

2- **الأسباب الموضوعية:** أما الأسباب الموضوعية فنجدها عادة تدور حول ما يلي: [3]

- انها مشكلة خالية وظهرت في هذا الوقت.
- انها تؤثر على مجموعة كبيرة من السكان.
- أنها تؤثر على مجموعة خاصة من السكان.
- أنها ترتبط بأنشطة البرنامج الحالي.

---

[1] حسين مطاوع الترتوري: **البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، القدس، العدد 20، حزيران 2010، ص 92.

[2] سعيدي الويزة: **أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع**، الأكاديمية للدراسات الاج والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف الجزائر، العدد 16، جوان 2016، ص 59.

[3].عدنان مسلم وأمين صلاح الدين عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2011، ص27

- أن لها آثار اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو سياسية واسعة.
- أنها تعد مشكلة مهمة بالنسبة لجماعات كثيرة ومختلفة.
- ويمكن التفصيل في الأسباب الموضوعية لاختيار موضوع البحث فيما يلي:

* **الدروس والتعليم:** يلعب الدرس الذي يكسبه الطالب خلال فترة الدراسة وتدخل الاستاذ كفاعل في عملية التعليم دورا كبيرا في اختيار المواضيع الاجتماعية، وذلك من خلال مكتسبات الباحث في حقله المعرفي.

* **الأهمية العلمية (الفائدة العلمية):** لا قيمة لبحث مالم يظهر حقائق علمية يمكن الاستفادة منها سواء في مجال البحث العلمي النظري أو التطبيقي.

* **التخصص:** لقول محمد صبري فؤاد النمر عن التخصص قائلا: يعتبر المصدر الأول لاختيار مشكلات البحث فكلما كان الباحث معمقا في مجال تخصصه سهل عليه أن يحصر الموضوعات التي لم تدرس من قبل أو التي لا تزال في حاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء.

* **الأعمال السابقة:** وهي تلك الأعمال الموجودة في الصحافة والساحة الاعلامية بحيث تعيد هذه المواضيع إنتاج نفسها كموضوع العنف بكل أنواعه واشكاله.

* **الفلسفة السياسية للدولة:** حيث تختار المواضيع التي تتماشي وسياسة الدولة.

* **توفر المصادر والمراجع:** يلعب توفر المادة العلمية الكافية لدى الباحث دورا كبيرا واختيار المواضيع الاج، إذ لا يستطيع الباحث معالجة موضوع ما، دون أن يستوعب القدر الكافي من المعلومات عنه.

* **المنهجية الخاصة:** إذ لا بد من وجود إشكالية جماعية حتى يتسنى للباحث فهم الإطار الذي يسير فيه.

* **مشكلة الساعة (حادثة الساعة):** كثيرا في المواضيع الاجتماعية التي يختارها الباحث على أساس أن تكون حادثة الساعة، حيث يقول "جنفيف بولنجي" و"بالي قير" عن مشكلة الساعة ما يلي: "في كل العلوم اللحظة هي التي تحدد الحقل العام للبحوث".[1]

قائمة مراجع المحاضرة:

- حسين مطاوع الترتوري: **البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، القدس، العدد 20، حزيران 2010.
- سعيدي الويزة: **أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع**، الأكاديمية للدراسات الاج والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف الجزائر، العدد 16، جوان 2016.
- عدنان مسلم وأمين صلاح الدين عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2011.

[1] سعيدي الويزة، مرجع سابق، ص 60.

المحاضرة الرابعة: أهمية الدراسة وأهدافها:

تمهيد:

إن الغاية من كتابة البحوث القصيرة أو البحوث الطويلة التي تأتي في شكل رسالة جامعية أو أطروحة هي تعويد الباحث أو الطالب على التنقيب عن الحقائق، واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة، في مواضيع يظهر شغفه بها، وحبه للتعمق فيها والمساهمة في خدمة المعرفة الإنسانية، ثم إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطلاب هي التي تعطي فرصة للأستاذ أن يجعل الطالب يكتب بحوثه بنفسه، ويعبر عن رأيه بحرية وصراحة؛[1] فنجد أن مشكلة الدراسة وفرضيات البحث وأهدافه تشير إلى أهمية البحث بصورة ضمنية، وعلى كل حال لابد من إقناع الجهات المشرفة على الدراسة بأهمية الموضوع سواء كان المشرف أو الجامعة أو...إلخ.[2]

أولا: أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة هي ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث، ومساهمة البحث العلمية في ذلك المجال. وقد تشمل مقترحا عن كيفية الاستفادة من هذا البحث بعد تعميم الناتج.

ويعتبر عنصر الأهمية في البحث العلمي من العناصر التي تعمل على المساعدة في إثبات الحقائق الخاصة بالبحث العلمي، وكذلك تفسيرها بشكل جيد، ويهدف عنصر الأهمية بشكل كبير إلى التركيز على تحديد ضرورة وأهمية إدراك البحث بشكل صحيح، وينبغي على الباحث التركيز الجيد أن يركز جيدا في موضوع البحث حسن يخرج بحثا فريدا من نوعه.[3]

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات؛ مرجع سابق، ص 28.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص 101.

[3] https://www.maktabah.com en 2025/02/22 à 14:30

وتحديدا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:[1]

– ما أهمية البحث الذي يقوم به مقارنة بالموضوعات الأخرى؟

– ما الإضافة التي تمثلها الى الانتاج الفكري؟ (تصحح نظرية، تسد نقص تتحقق من نتائج بحوث سابقة).

– كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟

– ما الفائدة التطبيقية للبحث؟

– ما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث، سواء بالنسبة للباحث نفسه، أو الباحثين الآخرين؟

– ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

ثانيا: أهداف البحث العلمي:

الهدف Goal هو الواضح البين للملاحظة والمشاهدة، وهو الذي يمكن تحقيقه، وهو كل شي يحدد ويتم التوجه اليه حتى ينجز، وهو الذي كلما توجهت إليه ودنوت منه اقترب إليك، ولهذا فالأهداف يتم الوصول اليها مباشرة دون وسائط.[2]

– وتعرف أيضا على أنها ذلك المستوى المعرفي الذي يسعى الباحث الى تحقيقه أو الوصول إليه (وصف، تفسير، تنبؤ)، وقد يكون هدف البحث اختبار لنظرية ما لفهم الظاهرة المبحوثة او وجود إشكالية

[1] – محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص ص 101 – 102.

[2] عقيل حسن عقيل: **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2010. ص24

من حيث المنهجية والقياس في البحوث السابقة لفهم ظاهرة ما، مثال لفهم نظرية ما اختبار النظرية التفاعلية الرمزية في فهم ... في المجمع الفلسطيني.[1]

وهناك نوعين من الأهداف هما:

أولا: الأهداف النهائية: تتضمن معظم الدراسات والأبحاث صياغة للأهداف النهائية التي تصف الانجازات المتوقعة من الدراسة، وتساعد الأهداف النهائية على ربط مقترح البحث بالاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية والصحية فيما يتعلق بموضوع الدراسة، حيث أنها توضح الإنجازات المنطقية المتوقعة من الدراسة، وهي لهذا القدم المبررات الكافية لأهمية إجراء البحث المشكلة مثل الهدف من دراسة موضوع الفقر هو المساهمة بشكل أو بآخر في خفض نسبة انتشاره في المجتمع.

ثانيا: الأهداف الفورية: (قصيرة الأجل): وهي عكس الأهداف النهائية التي توضح ما هو متوقع حدوثه، ونجد أن الأهداف الفورية توضح ما سيحدث بالفعل، فهي ترتبط ارتباطا مباشرا بمشكلة البحث نفسها.

مثل: أجريت دراسة رأي عام حول سبب انخفاض بيع شركة كوداك لأفلامها في المملكة العربية السعودية، وكان الهدف الفوري من هذه الدراسة خلال شهرين.

ويمكن دمج الأهداف الفورية مع الأهداف النهائية معا مثل معرفة اسباب الطلاق في المجمع الجزائري.[2]

ويمكن أن نلخص الأهداف الرئيسية لكتابة البحوث العلمية فيما يلي: [3]

- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.

---

[1] بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعية**، دار فضاءات النشر والتوزيع، بيت لحم، 2013. ص59

[2] عدنان احمد مسلم وامين صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في علم الاجتماعي**، مرجع سابق. ص36-38

[3] عمار الوحوش ومحمد محمود الذنبات، مرجع سابق. ص28

- الاعتماد على النفس في دراسة المواضيع، وإصدار أحكام بشأنها.
- إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- اظهار المقدرة على التعبير، واستعمال الكلمات المناسبة.
- استعمال الوثائق والكتب سلاحا للمعرفة، وإثراء المعلومات.
- التعود على معالجة المواضيع لموضوعية ونزاهة.
- استعمال المنطق والمقارنة بين الآراء.
- التخلص من ظاهرة كسل العقل، وتعويده على التفكير والعمل بانتظام.
- تحصين النفس ضد الجهل.
- الاستفادة من التجربة الأساتذة وملاحظاتهم.

فالبحث هو عملية يريد الشخص من خلالها معرفة شيء معين يتعلق بمشكلة معينة أو العمل على زيادة الحضارة البشرية، ونتائج العملية البحثية هي المعرفة، وإذا لم تجب على السؤال ماذا على أن أعرف، فإنك غير جاهز لتبدأ بحثك، وإذا أردت أن تبدأ بحثك فلا بد أن تبدأ بفكرة وعليك أن تأخذ الفكرة التي تثير اهتمامك أكثر من غيرها، لأن اهتمامك هو الذي يقودك حتى النهاية دون أن تغير موضوعك أو أن تضيع وقتك.[1]

[1] منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007. ص ص 23-24

قائمة مراجع المحاضرة:

- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق.
- محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق.
- https://www.maktabah.com en 2025/02/22 à 14:30 [1]

- عقيل حسن عقيل: **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2010.

- بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعي**، دار فضاءات النشر والتوزيع، بيت لحم، 2013.
- عدنان أحمد مسلم وامين صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق.
- عمار الوحوش ومحمد محمود الذنبات، مرجع سابق.
- منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

المحاضرة الخامسة: تحديد المفاهيم في البحث العلمي الاجتماعي:

تمهيد:

ليست مفردات الواقع الاجتماعي بارزة وواضحة للجميع بالدرجة نفسها، بل تختلف باختلاف الراصدين لها، والمتخصصين فيها المعايشين معها، لذلك يصبح على الباحث الاجتماعي أن يوضح مؤشرات السلوك وقيمه ومعانيه الخاضعة للدراسة، أي التي تشكل خصوصية معناه تميزا في قيمه وانفرادا في مؤشراته، إضافة إلى ذلك يجب أن يعتمد على المصطلحات المفاهيمية النظرية المتداولة في أدبيات النظرية الاجتماعية لكي يظهر الحالات والظواهر المتناظرة، أو المتشابهة، أو المتطابقة بين ما يدرس، وما درس في مجتمعات أخرى، ضمن من سيقود في هذا الميدان، ليس هذا فحسب، بل إن تحديد الباحث لمفاهيم بحثه يساعده في التقرب إلى أهداف البحث، ويقوده إلى الموضوعية معا، لأنه يعطيه الاستدلال العام المستخلص من واقع البحث، أو من الأدبيات النظرية. [1]

لذلك من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث حتى لا يساء فهمها، او لفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة، وكثيرا ما تتعدد المعاني المستخدمة في هذه الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة اجرائية أي بدلالة الاجراءات والبيانات، والأدوات الخاصة بهذه الدراسة ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة المتعلقة بالبحث.[2]

أولا: طرق تحديد المفاهيم: هناك ثلاث طرق لتحديد المفاهيم في البحوث الاجتماعية وتتمثل فيما يلي:

---

[1] معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماعي**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص56.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008، ص 50.

1- **التعريف اللغوي:(تعريف القوامس):** وهو الذي يعقد على ذكر ما يساوي الكلمة أو المصطلح أو المفهوم، وعادة يكون التعريف على أساس لغوي ويطلق عليه الأسلوب أو الطريقة المعجمية أو اللغوية.

2- **التعريف الاصطلاحي:** يعتمد على تحديد المعنى الذي يجب أن يستخدم به المفهوم او مصطلح في سياق معين، أي من يقوم بالتعريف يشترط انه سوف يستخدمه بمفهوم معين بمعنى محدد، وهذا التعريف أيضا يسمى بالتعريفات النظرية وهو عبارة عن تعريفات أساسية لأنها تضع الأساس النظري لاستخدام المفهوم أو المصطلح ولابد عند تعريف مصطلح أو مفهوم، أن نبدأ بالتعريف النظري، حتى يكون أساس تعريف المفهوم واستخدامه واضحا.[1]

3- **التعريف الإجرائي**: وهي معاني المفردات المستفاد من واقع البحث، أو واقع الحدث الاجتماعي، والتي تمتلك بعض الخصوصية المجتمعية المختلفة عن مثيلاتها في مجتمعات أخرى.[2]

4- **ثانيا: وظائف تحديد المفاهيم:** لتحديد المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية وظائف عديدة أهمها:[3]

1- توجيه الباحث من خلال تحديد المفاهيم للمنظور، وتعيينها نقطة الانطلاق، حيث يسهل إدراك العلاقات بين الظواهر.

2- تحديد العمليات والإجراءات الضرورية الملاحظة تلك الفئات والمتغيرات التي يمكن أن تمدنا بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة.

---

[1] سلمي شيخي: **المفاهيم والمصطلحات في العلام الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص78

[2] طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق. ص104

[3] علي غربي: **أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين ... النظرية والمحددات الواقعية**، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، العدد 11، 1999، ص 104.

3- المساعدة على توضيح كيفية اجراء الملاحظات، وذلك لما ينطوي عليه المفهوم من خصائص تعيين الباحث على تحقيق أهدافه.

4 – السماح بإجراء الاستنتاجات العلمية، فعن طريق الاستنباط باستخدام قواعد المنطق يمكن أن تعمم من المفاهيم التي طورناها على حالات أخرى، كما يمكن أن يتعلق التعميم بالمستقبل فيتخذ صورة التنبؤ واستشراف المستقبل.

– ولهذا فكل بحث اجتماعي لا يكتسب صفة العلمية إلا إذا كان موضوعه قد تم اختياره على أسس سليمة، وكانت أهدافه محددة تحديدا واضحا، وتكتمل الصفة العلمية بوضع المنهاج السليم له، وأول شرط من شروط سلامة المنهاج، أي دقته وضبطه أن تكون مفاهيمه محددة تحديدا دقيقا واضحا يعبر تعبيرا صحيحا عما في ذهن الباحث فلا يجعل مجالا لأي لبس أو غموض.[1]

ثالثا: صعوبات تحديد المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية: تتمثل صعوبات تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية فيما يلي: [2]

1- تنشأ المفاهيم نتيجة لخبرة اجتماعية مشتركة؛ ولما كانت هذه الخبرات تختلف باختلاف الأفراد والجماعات والمجتمعات ومصادر المعرفة لان مفهوم المصطلحات هو أيضا يختلف من فرد لآخر ومن بيئة الى الأخرى.

2- قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى مثل مفهوم الثقافة.

3- هناك ألفاظ غامضة وغير محددة.

---

[1] حسن الساعاتي وسامية حسن الساعاتي: **تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتاباتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2006، ص239.

[2] سلمى شيخي، مرجع سابق، ص79.

4- قد يجد الباحث نفسه أمام أحد المفاهيم الجديدة التي لم يسبق لاحد غيره استخدامها.

قائمة مراجع المحاضرة:

- معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماعي**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008،
- سلمي شيخي: **المفاهيم والمصطلحات في العلام الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص78
- طاهر حسو الزيباري، مرجع سابق.
- علي غربي: **أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين ... النظرية والمحددات الواقعية**، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، العدد 11، 1999.
- حسن الساعاتي وسامية حسن الساعاتي: **تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتاباتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2006.
- سلمى شيخي، مرجع سابق.

المحاضرة السادسة: الدراسات السابقة البحث العلمي الاجتماعي:

تمهيد:

يبدا البحث بأفكار ومفاهيم مرتبطة ببعضها البعض من خلال فرضيات تتوقع إيجاد علاقة بينها، ويتم فحص هذه العلاقات خلال منهجية معينة وجمع معلومات، وهذه المعلومات يجرى تفسيرها وتحليلها، والخروج منها بنتائج معينة[1].

- ويقتضي الأمر الرجوع إلى الدراسات السابقة، إذ يتم في هذه الخطوة بعرض جميع البحوث السابقة التي تطرقت لموضوع دراسته والاستفادة من نتائجها وتجاربها وخبراتها العلمية والميدانية وفيما يلي سنتطرق بالتفصيل إلى الدراسات السابقة في البحث العلمي الاجتماعي.[2]

أولا: تعريفها: الدراسات السابقة هي التي درست نفس المجال الخاص للمشكلة التي يقوم بدراستها الباحث، بحيث تمثل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها وتمثل نتائج المشكلة للمطروحة إضافة مباشرة على نتائج الدراسات السابقة.[3]

---

[1] منذر الضامن، **أساسيات البحث**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص83.

[2] عنان أحمد مسلم وأمين صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق ص40.

[3] محمد بن حليمة: **أهمية الدراسات السابقة في الافاق والدراسات السوسيولوجية مقاربة منهجية لأهمية وطرق توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الميدانية**، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول، رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 08 – 09 – 10 فيفري 2020، ص 29.

ثانيا: أهمية الدراسات السابقة: للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحوث العلمية الاجتماعية نذكر منها ما يلي: [1]

1- مساعدة الباحث على الاختيار السليم لبحثه ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق.

2- تعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وما هي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعوبات، وتجنب الوقوع فيها.

3- تزويد الباحث بالعديد من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع بحثه.

4- تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته.

5- اعطاء فرصة واسعة للباحث لإغناء بحثه وبيان أصالته عن طريق الرجوع إلى الأطر النظرية والفرضيات التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج التي أوضحتها دراساتهم، وكذلك استعراض أوجه النقص أو الاختلاف في تلك الدراسات.

6- تساعد الباحث في إبراز أهمية دراسته الحالية من خلال توضيح كيف يختلف أو يتميز بحثه عن الدراسات السابقة.

7- تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه وتعديل هذا الإطار بحسب المستجدات البيئية التي قد تفرض أحيانا بعض التغير في الأسس النظرية والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة العلمية.

---

[1] محمد عبد الفتاح الصيرفي: **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 93-94.

8- كما ان القراءات التحليلية للدراسات السابقة تساعد الباحث في تكوين أفكار واضحة لما يجب أن يقوم به، وذلك من خلال تحديد الأبعاد التي تتطلب تركيزا أكبر بالمقارنة مع تلك التي تحتاج تركيزا أقل لضعف أهميتها.

ثالثا: الخطوات الرئيسية في مراجعة الدراسات السابقة:

يتم مراجعة الدراسات السابقة كما يلي:

1- البحث عن المصادر الأولية كالكتب والدوريات وكل ما له صله بموضوع البحث.

2- استخدام المصادر الثانوية.

3- قراءة المصادر الأولية رسائل، بحوث... وغيرها.

4- تركيب ما تم قراءته.[1]

رابعا: كيفية توظيف الدراسات السابقة: تحدد الإجراءات التي يقوم بها الباحث باستعراضها في محور الدراسات السابقة كما يلي: [2]

1- حصر عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.

2- استعراض كل دراسة على حدي كما يلي:

* كتابة عنوان الدراسة.

* كتابة اسم صاحب الدراسة.

* كتابة نوع الدراسة (ماجستير، دكتوراه، بحث في مؤتمر...).

[1] منذر الضامن، مرجع سابق، ص 87 – 88.
[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص ص 107-108

* تاريخ وبلد نشر.

* أهداف الدراسة.

* الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات وأسلوب التحليل الذي اعتمدت عليه الدراسة.

* أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة السابقة وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والدراسة السابقة أو بمعنى آخر ما الذي يستضيفه رسالته للدراسات السابقة وما سيميزها عنها.

3- ترتيب الدراسات السابقة أثناء استعراضها.

خامسا: تصنيفات توظيف الدراسات السابقة:

هناك عدة تصنيفات لتوظيف الدراسات السابقة في البحوث العلمية الاجتماعية منها:

1- **التوظيف حسب التاريخ**: وذلك من خلال:

- عرض الدراسات السابقة بناءا على التاريخ الأحدث للدراسة، وهذا هو الأفضل لها.

- عرض الدراسات السابقة بناءا على التاريخ الأقدم للدراسة أو البحث.

2- **التوظيف حسب البلدان:** ويكون الترتيب هنا كما يلي: [1]

- دراسات غربية

- دراسات عربية

- دراسات جزائرية.

[1] جلالة الويزة وفريد سمير: **الدراسات السابقة في البحوث الاجتماعية: أهميتها وكيفية توظيفها**، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري 2020، ص347 .

قائمة مراجع المحاضرة:

- منذر الضامن، **أساسيات البحث**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- عنان احمد مسلم وامين صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق.
- محمد بن حليمة: **أهمية الدراسات السابقة في الآفاق والدراسات السوسيولوجية مقاربة منهجية لأهمية وطرق توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الميدانية**، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاق، اعمال المؤتمر الدولي الأول، رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاج والأدبية، قسنطينة، 08 – 09 – 10 فيفري 2020
- محمد عبد الفتاح الصيرفي: **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
- منذر الضامن، مرجع سابق.
- محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق.
- جلالة الويزة وفريد سمير: **الدراسات السابقة في البحوث الاجتماعية: أهميتها وكيفية توظيفها**، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8–9–10 فيفري 2020

المحاضرة السابعة: المقاربات النظرية في البحوث العلمية الاجتماعية:

تمهيد:

تستخدم النظرية العلمية لتفسير الظواهر والعلاقات والتغيرات التي تعلق بموضوعها، ومادتها ووظائفها، حيث تساعد على نضوج واكتمال العالم، وتفسير الظواهر الواضحة الغامضة، والتفاعلات الأساسية والقانونية والعوامل الذاتية للعلم، وتعد النظرية الاجتماعية في الدراسة الاجتماعية المجسّد الحقيقي للنظرية العلمية، فلابد من وجودها بوصفها خطوة من خطوات البحث الاجتماعي، وهناك العديد من النظريات الاجتماعية يجب على الباحث اختيار إحداها، أو بعضها لتكون النظرية المعتمدة للموضوع المدروس.[1]

ولذلك لا يمكن اختيار المقاربات بطريقة جغرافية، أو أن تنطلق من مقاربات متناقضة في التحليل، الا اذا تعمدنا المقارنة بين المقاربات، وسوى ذلك يقع الباحث في مشكلة منهجية وتقديم الفكر ثم مناقضيها دون الشعور منه، ثم إنه من الضروري المعرفة الجيدة والاطلاع الواسع على كل مقاربة، ومعرفة هذه المفاهيم ومدلولاتها الحقيقية من أجل استعمالها استعمالا صحيحا، ومن الخطوات الأساسية القيام أولا بحصر المفاهيم الخاصة بكل مقاربة، ومعرفة معناها الأصلي، كما ورد في مصادرها وعند روادها، ثم ثانيا استعمالها استعمالا صحيحا وفي مكانها المناسب، وذلك حتى لا ينحرف التحليل، ومن المهم أيضا التمييز الدقيق بين المفاهيم المتشابهة.[2]

أولا: مقاربة مفاهيمية:

[1] عدنان احمد مسلم وأمين صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 41

[2] عمار بوحوش واخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 153.

1- **الخلفية النظرية**: هي مجموعة مفاهيم مستمدة من إحدى النظريات (او أكثر من نظرية) تشكل اطارا عاما يساعدنا على فهم مشكلة البحث فهما علميا، كما يساعدنا على تحقيق انسجام أكبر واتساق بين المشكلة وأسئلة الاستمارة المقننة والنتائج الميدانية وتفسيرها.[1]

2- **النظرية:** هي نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، ويحوي أي نسق إطارا تصوريا، ومفاهيم وقضايا توضح العلاقة بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة، وذات معنى وذات توجيه يساعد على فهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية.[2]

كما تعرف النظرية أيضا على أنها مجموعة الأفكار المترابطة التي تهدف إلى تفسير أو إدراك الظاهرة، حيث يستلزم التفسير النظري فهم الأسباب، وحضور متغيرات أو شروط معينة.[3]

3- **المقاربة النظرية:** هي الطريقة التي يستخدمها الباحث في تناول موضوع دراسته، انطلاقا من سند نظري بمعنى انه يتم دراسة موضوعه من خلال نظرية اجتماعية يراها مناسبة بغية فهم الموضوع، فكل باحث علمي يعمل على تبني نظرية ما يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته، وبذلك يتمكن من صياغة بحث داخل قالب علمي دقيق.[4].

---

[1] خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 1982، ص 97.

[2] حسين وليد وبوطهرة آسيا: **المقاربة النظرية وإشكالية توظيفها في البحوث الإنسانية**، مجلة حوافز، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري2020، ص 194.

[3] Paul R, Viotti et Mark V .kauppi : international relations théories- réalisme, pluralisme, globalisme, ed2, MacMillan company, New-York, 1993, p594.

[4] فاكية عزاق وعفاف بعون: **إشكالية توظيف المقاربة النظرية في البحوث الاجتماعية**، مجلة حوافز مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري 2020، ص 180.

ثانيا: أهمية النظرية في البحث العلمي الاجتماعي: للنظرية في البحوث العلمية الاجتماعية أهمية كبيرة تتجلي في: [1]

1- تحديد الدراسة، فالنظرية تقلص مدى الفائق المدروسة، في تساعد في اختبار جوانب من الظاهر المدروسة، وهذه الجوانب تدرس من زوايا مختلفة.

2- تزويد البحث بالنموذج المفاهيمي، إذ أن النظرية تزودنا بإطار مفاهيمي حول الظاهرة المدروسة.

3- التلخيص: من وظائف النظرية أيضا أن تلخص ما تم معرفته حول أهداف الدراسة.

4- التوحد بمعنى التشابه، إذ أن النظرية تعطينا أفكارا عامة بعد الملاحظة مباشرة، مثل ملاحظة الشخص سقوط التفاحة فهو يربطها بقانون الجاذبية.

5- التنبؤ: إذ من الممكن استخدام التعميم النظري للتنبؤ بالحقائق واكتشاف غير المعلوم من المعلوم.

6- اكتشاف الفجوات في المعرفة، فالنظرية تدلنا على مناطق لم يتم اكتشافها بعد، فهذه الفراغات يمكن معرفتها من خلال الأسئلة التي تثار في النظرية.

ثالثا: الأنماط التي تجمع النظرية مع البحث: هناك نمطين أساسيين يجمعان البحث بالنظرية ويتمثلان في: [2]

<u>النمط الأول: علاقة النظرية بالبحث الامبريقي:</u>

تعمل النظرية في هذه العلاقة على تنوير الواقع بتحديدها للبيانات المطلوبة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية... إلخ، وبذلك فهي تسهم في مساعدتنا على اختيار نوع من التقنية المطبقة على

---

[1] منذر الضامن: مرجع سابق، ص 40.

[2] يخلف رفيقة: **اشكالية تحديد المقاربة النظرية في العلوم الاجتماعية**، مجلة حوافز، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري 2020، ص 264.

الواقع والاستبيان بشكل منتظم وليس عشوائي، كما انها تساعدنا على توليد الفرضيات، وتزودنا بالأسس المنطقية لترابط فرضيات بحثنا والعلاقة بين المتغيرات، وكذلك تساعدنا على تفسير الواقع وفهمه بتأويل المعنى والمساعدة على التنبؤ.

النمط الثاني: علاقة البحث الميداني بالنظرية:

يقدم البحث بدره النظرية خدمات جمة، ومنها انه يسهم بعد استعراضه للدراسات السابقة باكتشاف فرضيات جديدة وغير متوقعة بالصدفة، أو عن طريق دراسات دقيقة الواقع، حيث تصبح تلك الفرضيات أساسا لبناء نظري جديد بالإضافة إلى ذلك فإن البحث العلمي يقوم بإعادة تعريف معنى المفاهيم ودلالتها كما يساهم في اكتشاف طرق منهجية جديدة لدراسة الواقع بدقة.

قائمة مراجع المحاضرة:

- عدنان أحمد مسلم وأمين صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق.
- عمار بوحوش وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، مرجع سابق.
- خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 1982.
- حسين وليد وبوطهرة آسيا: **المقاربة النظرية وإشكالية توظيفها في البحوث الإنسانية**، مجلة حوافز، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري2020.
- فاكية عزاق وعفاف بعون: **إشكالية توظيف المقاربة النظرية في البحوث الاجتماعية**، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري 2020.
- منذر الضامن: مرجع سابق.
- يخلف رفيقة: **إشكالية تحديد المقاربة النظرية في العلوم الاجتماعية**، مجلة حوافز، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري 2020.

المحور الثاني: أدوات جمع البيانات:

المحاضرة الأولى: الملاحظة في البحوث العلمية الاجتماعية:

تمهيد:

تعد الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي، وأهم خطواته؛[1] فعندما نفكر الباحث في دراسة توعية، فإنه يضع في اعتباره القيام بجمع معلومات عن طريق الملاحظة. فالملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن، على عكس البحوث الكمية فان البحوث النوعية لا تستخدم ادوات متطورة من قبل باحثين آخرين، بل يطورون أشكال من الملاحظة لجمع البيانات؛[2] وفيما يلي سيتم التفصيل في أداة الملاحظة في البحث العلمي الاجتماعي.

أولا: تعريف الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة، لأن أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها، أو كلمة أخرى مرادفة لها، إلا أنه يمكن الإشارة الى معناها العام بالقول بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه.[3]

- وتستخدم الملاحظة على نطاق واسع من قبل الباحثين في الحقل العلمي والمنهجي، حيث شرع كل من **باتريسيا وبيتر آدلار** في معالجة معالمها وأنواعها ومراحلها، وكذا بعض المشكلات الأخلاقية التي ترتبط بطريقة الملاحظة أو المشاهدة.[4]

---

[1] وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص317.

[2] منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص94.

[3] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص 81.

[4] Denzine ,V et Lincoln Ys :collecting and interpreting qualitative Materials, sage publications, London, 1998, p37.

كما تعرف أيضا على أنها الربط بين المشاهد والمسموع أثناء القيام بالدراسة، أو البحث في السلوك أو الشيء الملاحظ وهي الأداء المستعملة لحاستي العين والأذن عن طريق العقل في آن واحد، فيلاحظ الإنسان بأذنيه كما يلاحظ بعينه ولكنه لا يستطيع المشاهدة بحاسة السمع مع مقدرته على الشهادة بها.[1]

أما المشاهدة فهي الوقوف عن كتب على الشيء المراد رؤيته، فهي مقتصرة على العين في رؤية السلوك أو الشيء المشاهد ونسب التغيير فيه، وتمكن الباحث من الوصف لما يشاهده، وتهتم بدراسة الظاهر دون الكامن.[2]

ثانيا: أنواع الملاحظة: للملاحظة أنواع عديدة تتمثل في:[3]

1- **الملاحظة العارضة:** وهي الملاحظة التي نمارسها في حياتنا اليومية وهي ملاحظة غير مضبوطة، وغير دقيقة وقد تتعرض للتحيزات، ولا تستخدم فيها أدوات أو وسائل قياس.

2- **الملاحظة بسيطة:** هي الملاحظة التي تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي، وهي غير مضبوطة، وتعتبر ملاحظة استكشافية ولا يستعمل فيها الباحث تكتيكات دقيقة رغم أنها قد تكون لها أهداف معدة مسبقا.

3- **الملاحظة المضبوطة:** وهي ملاحظة أكثر دقة للجوانب المختلفة للظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى استنتاجات دقيقة، وهذا النوع من الملاحظة يتطلب وصف أو تسجيل ما يجري في ظروف معنية وصفا او تسجيلا دقيقا ومنظما، كما يستخدم الباحث بعض الأدوات التي تعينه على ذلك مثل استمارة الملاحظة، قوائم، جداول... الخ، وهذا النوع من الملاحظة يستدعي مخطط مسبق لها.

---

[1] عقيق حسين عقيل: **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1999، ص284.

[2] المرجع نفسه، ص 284.

[3] رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص151-152.

4- **الملاحظة الجماعية:** وهذا النوع يقتضي عدد من الباحثين في مراقبة وملاحظة الظاهرة أو النشاط المراد دراسته فيسجلون ملاحظاتهم ثم تجمع وتناقش من قبلهم فيما بعد لمعرفة مدى الإتقان أو الاختلاف في ملاحظاتهم.

5- **الملاحظة بالمشاركة:** يتضمن هذا النوع من الملاحظة وجود مشاركة الشخص الملاحظ في الموقف الملاحظ، أي أن الملاحظ يتحول من مجرد ملاحظ (مراقب) (ملاحظة غير مُشاركة) الى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها، وهذا يتطلب تكوين العلاقة بين الملاحظ والمجتمع أو الجماعة التي يقوم بملاحظتها غير أن التحيز في تكوين هذه العلاقات يفسد على الملاحظ عمله، غير أن المشاركة في نشاط الجماعة تجعل موقف الملاحظة طبيعيا (غير مصطنع) فتتيح للملاحظ الحصول على بيانات ومعلومات مباشرة ودقيقة.

ثالثا: خطوات الملاحظة: تمر الملاحظة بمجموعة خطوات مهمة تتمثل في: [1]

1- اختيار الموقع المراد ملاحظته والذي يعطي فهما جيدا للظاهرة المراد دراستها، مع طلب الإذن مسبقا إذ تطلب الأمر.

2- الدخول إلى الموقع المراد ملاحظته، وأخذ ملاحظات عنه.

3- تحديد المطلوب من الملاحظة والمدة المستغرقة.

4- تقرير الدور المراد ممارسته (الملاحظ المشارك، أم غير المشارك).

5- حصر نطاق الملاحظة بالظاهرة المدروسة حتى لا تثقل بالمعلومات.

6- تسجيل المعلومات التي تمت مشاهدتها.

7- الانسحاب من مكان الملاحظة وشكر المشاركين.

---

[1] منذر الضامن، مرجع سابق، ص 95.

رابعا: عيوب الملاحظة: رغم المزايا والايجابيات الكثيرة التي تتميز بها الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات في البحوث العلمية الاجتماعية، إلا أنها لا تخلو من عيوب والمتمثلة في: [1]

1- قد يغير الملاحظون سلوكهم إذا شعروا بالملاحظة.

2- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.

3- قد يحدث تحيز من الباحث إما سبب تأثره بالأفراد، أو بسبب عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.

4- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك أثناء الملاحظة مما يؤثر على دقتها.

قائمة مراجع المحاضرة:

- وحيد دوبيري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000.
- منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق.
- عقيق حسين عقيل: **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1999، ص284.
- رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق.

[1] رجاء وحيد دويدرى، مرجع سابق، ص322.

المحاضرة الثانية: العينة في البحوث العلمية الاجتماعية:

تمهيد:

لا تعتمد البحوث الميدانية المعاصرة على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، بل تعتمد على دراسة العينة المختارة أو المسحوبة من مجتمع البحث، وطريقة المسح الشامل لمجمع البحث هي الطريقة التقليدية التي كانت تستعملها البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والتي تدرس من خلالها جميع وحداث مجتمع البحث التي تتعلق بها الدراسة الميدانية. [1]

فدراسة ظاهرة اجتماعية يعيشها عدد كبير من الأفراد، وتتفاعل مع ظواهر اجتماعية أخرى محيطة بها ليس بالأمر الهين لأنه لا يمكن دراستها بشكل مجرد، ولا يمكن فهمها بكامل ارتباطاتها وجزئياتها وشموليتها بواسطة عدد قليل من الباحثين لديهم امكانية مالية متواضعة ووقت محدد لذلك يضطر الباحث الاجتماعي إلى أن يأخذ عينة ممثلة أصدق لمثل الجميع.[2]

أولا: تحديد المفاهيم:

1- **تعريف العينة:** هي جزء محدد كما ونوعا يمثل عددا من الأفراد يحملون الصفات الموجودة نفسها في مجتمع الدراسة (على شرط أن تتاح الفرصة لكل فرد من مجتمع الأصل لمن يقع عليه الاختيار، فيكون ضمن العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث)، أي إعطاء فرصة متكافئة لجميع

[1] حسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1994. ص49.

[2] معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص188.

أفراد مجتمع الدراسة الذين يقع عليهم الاختيار، وسبيل الباحث من هذه العملية هو المحافظة على عملية سحب الغنية بطريقة علمية وسليمة.[1]

كما تعرف أيضا على أنها جزء من المجمع (مجموع وحدات إحصائية) يجرى اختيارها من المجتمع الاحصائي وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[2]

2- **مجتمع البحث:** وهو مجمع الدراسة الذي يمثل جميع الأفراد أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، إذن هو كل الأفراد أو الأحداث، أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.[3]

ثانيا: المعايير الرئيسية الواجب مراعاتها عند التحضير لإجراء العينة:

يتعين على الباحث قبل إجراء اختبارات العينة أن يكون قادرا على الإجابة على التساؤلات التالية: ما أهداف الدراسة؟ كيف يتم تعريف المجتمع المستهدف؟ وما في طبيعة المجتمع مثل (حجمه، تباينه، امكانية الوصول اليه...) ما الموارد المتاحة لإجراء الدراسة؟ ما نوع تصميم البحث الذي سوف يتم تنفيذه؟ ما المسائل الأخلاقية والقانونية التي يتعين أخذها في الحسبان؟[4]

أما أهم العوامل التي تؤثر في تحديد حجم العينة فتتمثل في: [5]

---

[1] عدنان احمد مسلم وأمين صلاح عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001، ص 66.

[2] حامد جهاد الكبيسي: مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية، المعهد التقني الأنبار، العراق، ط1، 2014، ص99.

[3] كريمة فلاحي: **العينات وطرائق المجانية في العلوم الاجتماعية**، أشغال النشوة العلمية حول منهجية البحث العلمي، المنعقدة بجامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2- يوم 05 ماي 2016، ص 226.

[4] جوني دانييل، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان: **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختبارات العينة البحثية**، معهد الادارة العامة، الرياض، 2015، ص36-37.

[5] عدنان احمد مسلم، مرجع سابق. ص ص 69-70

1- تجانس وحداث مجتمع الدراسة في صفاتها وعناصر مكوناتها.

2- عدد البحوث السابقة التي تناولت موضوع الدراسة نفسه، حيث تساعد الباحث على التعرف على حجم العينات التي استخدمت، ومدى تجانس مجتمعات دراساتهم أو عدم تجانسها والنتائج التي توصلوا اليها خلال تلك العينة التي استخدموها.

3- نوع العينية المستخدمة في الدراسة إذا كانت من النوع العشوائي فسوف يعمل على تسهيل عملية تحديد حجم العينة أكثر من الطبقية أو المركبة.

4- كمية المال المخصص للدراسة، فإذا كانت كمية المال كبيرة فإن ذلك يساعد الباحث على سحب عينة كبيرة الحجم والعكس صحيح.

5- الوقت المخصص للدراسة، إذا كانت المدة الزمنية المخصصة للدراسة طويلة فإن ذلك يساعد الباحث على سحب عينة كبيرة والعكس صحيح.

6- يؤثر عدد الباحثين المساهمين في الدراسة في تحديد حجم العينة البحثية، فاذا كان عددهم كبيرا فسوف يساعد الباحث على سحب عينة كبيرة الحجم والعكس صحيح.

ثالثا: مراحل اختيار عينة البحث: هناك عددا من المراحل والخطوات الواجب إتباعها في اختيار وانتقاء عينات البحث ولكن توضيحها فيما يلي: [1]

1- تحديد مجتمع البحث الأصلي.

2- إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة.

3- اختبار وتحديد نوع العينة.

4- تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة.

[1] محمود سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره. ص162-164

ويتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال: [1]

- تجانس أو تباين المجتمع الأصلي.
- اسلوب البحث المستخدم.
- درجة الدقة المطلوبة.

رابعا: أنواع العينات: تنقسم العينات إلى نوعين هما العينات العشوائية والعينات غير العشوائية وسنفصل فيهما فيما يلي:

1- **العينات العشوائية: (الاحتمالية):** وهو النوع الذي تعطى فيه فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة، كما أن جميع المفردات معروفين، واستخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها، ولذلك يمكن تعميم نتائجها على جميع مفردات المجمع الأصلي للدراسة.[2] إلى عدة أنواع تتمثل في:

أ- **العينة العشوائية البسيطة:** ويتم اختيار مفردات هذا النوع من العينات في مرحلة واحدة مباشرة، وبدون ارجاع، بمعنى أنه عندما نقوم بسحب عشوائي لوحدة من وحدات العينة، فإننا نستثنيها من احتمال الاختيار في السحبات اللاحقة، وتكون كيفية السحب باستخدام القرعة أو جدول الارقام العشوائية.[3]

ب- **العينة العشوائية المنتظمة:** في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع على العدد المطلوب للعينة ليكون الناتج طول فترة الاختبار، ويتم اختيار رقم عشوائي أصغر من طول فترة الاختبار

---

[1] دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015، ص 980.

[2] محمود سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص167.

[3] فلاحي كريمة، مرجع سابق، ص 233.

ويكون هو اول تسلسل عناصر العينة، ونضيف طول الفترة على تسلسل العنصر الأول لينتج تسلسل العنصر الثاني. مثال: إذا كان المجتمع الأصلي مكون من 200 طالب ونختار عينة عشوائية منتظمة مكونة من 20 طالب نقسم 200 على 20=10 فتكون المسافة بين الرقم الذي تختاره والرقم الذي يليه هو 10 ثم نختار رقم عشوائي مثلا 5، 15، 25، 35...، وتسمى منتظمة لأننا أخذنا مسافة ثانية بين الرقم المختار والرقم الذي يليه.[1]

ت- **العينة العشوائية الطبقية:** وتستعمل هذه العينة في حالة المجتمعات غير المتجانسة اي في حالة وجود تفاوت كبير بين الوحدات الإحصائية بالنسبة للخاصية المدروسة مثال: دراسة اتجاهات الطلبة الملتحقين بالمهن التعليمية نحو دراستهم، المجتمع الأصلي هنا هو الطلبة الملتحقين بالمهن التعليمية وتكون هذا العينة عشوائية بسيطة، أما إذا اراد الباحث ان يدرس مشكلات هؤلاء الطلبة الملتحقين بالمهن التعليمية فهو هنا أمام مجتمع غير متجانس لأن مشكلات الطلبة الملتحقين بهذه المهن بتاثر بعدة عوامل (السن، الجنس، المستوى، الاق، الثقافي...) فمجتمع البحث في هذه الحالة يضم أفراد لا يضم أفراد متجانسين بل نظم طبقات متعددة ومتباينة.[2]

ث- **العينة العنقودية:** يلجأ فيها الباحث إلى تحديد العينة ضمن مراحل عدة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مصنع الدراسة الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين، ثم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، وفي المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح المختارة الى فئات الى شرائح او فئات جزئية، ثم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، وهكذا يستمر الباحث حتى الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختبار منها بشكل مسح أو بشكل عشوائي.[3]

---

[1].فلاحي كريمة، مرجع سابق، ص 236.

[2] المرجع نفسه، ص 237.

[3] المرجع نفسه، ص238.

2- **العينات غير الاحتمالية: (غير العشوائية):** وهي العينات التي تتدخل في اختيارها رغبة الباحث وأحكامه الشخصية، فقد يختار الباحث عناصر العينة من الذين يقابلهم بشكل عرضي أو بالصدفة، وقد ينتقي عناصر العينة لأنه يعرف مسبقا بأنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة معينة، وقد يقسم الباحث البحث إلى فئات... (165-166) إلى غير ذلك وفيما يلي سنفصل في أنواع العينات غير العشوائية.[1]

أ- **عينة الصدفة:** ويلجأ الباحث في هذا النوع من العينات إلى اعتماد العينات المتوفر لديه، والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة فيلجأ الباحث إلى اختيار افراد آخرين مثل: أن يقف الباحث امام مكتبة الجامعة في وقت محدد، ويقدم استبيان في ذلك الوقت كل من يدخل المكتبة، فيكون كل من شارك في عينة الدراسة تم اختياره صدفة. [2]

ب- **العينة القصدية أو العمدية (الفرضية):** ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة. مثل: اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم جيدة جدا فما فوق فقط لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة فقط.[3]

ت- **العينة الحصصية (الحصية):** وهي العينة التي يتم اختيارها من خلال تقسيم المجتمع الى مجموعات أو مستويات واختيار عدد من الأفراد في كل مستوى بطريقة غير عشوائية، وتشبه هذه العينة

---

[1] ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه واجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، ط1، 2001،
ص ص165 – 166.

[2] المرجع نفسه، ص172.

[3] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص175.

العينة الطبقية في توزيع المجتمع إلى طبقات، لكنها تختلف عنها في طريقة اختيار في كل مستوى لأن الباحث هنا يختار ما يريده، دون استخدام الأسلوب العشوائي ودون وضع أي شرط، فالباحث له الحرية في اختيار من يريد من الأفراد في كل مستوى.[1]

مثال: إذا أراد الباحث دراسة تاريخ التربية والتعليم في الجزائر فانه يختار عددا من المربين والخبراء في التربية والتعليم وان يكونوا كبار السن وعايشوا مراحل تاريخيه طويلة ومارسوا مهنة التدريس، فهؤلاء الأشخاص هم الذين يحققون الفرض وبالتالي هم الذين يصلحون كعينة قصدية.

ث- **عينة كرة الثلج:** تقوم هذه العينة على اختيار فرد معين وبناءا على ما يقدمه هذا الشخص من معلومات تعم موضوع الدراسة، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة وهكذا، لذلك سميت بعينة كرة الثلج حيث تعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة.[2]

قائمة مراجع المحاضرة:

- حسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1994.
- معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- عدنان احمد مسلم وأمين صلاح عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001.
- حامد جهاد الكبيسي: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية**، المعهد التقني الأنبار، العراق، ط1، 2014
- كريمة فلاحي: **العينات وطرائق المجانية في العلوم الاجتماعية**، أشغال النشوة العلمية حول منهجية البحث العلمي، المنعقدة بجامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2- يوم 05 ماي 2016.
- جوني دانييل، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان: **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختبارات العينة البحثية**، معهد الادارة العامة، الرياض، 2015.

[1] كريمة فلاحي، مرجع سابق، ص242.

[2] ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص172.

- عدنان احمد مسلم، مرجع سابق.
- دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015
- ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه واجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، ط1، 2001.

المحاضرة الثالثة: المقابلة في البحث العلمي الاجتماعي:

تمهيد:

تعد المقابلة إحدى وسائل جمع المعطيات والبيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من الاسباب ومحققا للغابات، وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن العلل والأسباب من خلال الالتقاء المباشر بين شخصين هما: المقابل الذي يتسلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل، وتنطوي المقابلة على فعل ورد فعل، سؤال وجواب وعلى سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة رموز سلوكية وكلامية يقوم بها طرفا المقابلة.[1]

ولهذا سنفصل في المقابلة فيما يلي:

أولا: تعريف المقابلة:

يعرفها عبد الرحمان عدس على أنها شكل من أشكال الاستبانة، ولكنها تختلف عنها من حيث أن الباحث هو الذي يقوم بتسجيل المعلومات التي يدلى بها المبحوث، ويتم استخدام أسئلة المقابلة في حال كان من الصعب تحديدها بإجابات مغلقة، هذا إلى جانب تميزها بالمرونة وسهولة تداعي أسئلة أخرى من خلال المقابلة،[2] وحتى تتم المقابلة لابد من توافر وتكامل عناصرها الثلاثة:[3]

---

[1] عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات، التقنيات، المقاربات**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007. ص72

بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعي**، دار فضاءات للنشر والتوزيع، بيت لحم، ص155- 2013.[2]

[3] المرجع نفسه، ص 156

الباحث: وهو الشخص القائم على البحث، ويجب أن يتصف بقدرات ومهارات تؤهله لإجراء المقابلة، وفي حال تعذر وجود الباحث الرئيسي، عليه أن يقوم بدريب باحثين ميدانيين ويزودهم بمهارات تؤهلهم للتعامل مع المبحوثين.

المبحوثون: وهم مجتمع البحث أو العينة التي ثم اختيارها من أجل استقصاء المعلومات منهم.

العامل الزمكاني: تحديد الزمان والمكان المناسبين لإنجاح المقابلة لضمان وجود مناخ جيد للباحث والمبحوث للتفاعل البحثي.[1]

ثانيا: خطوات المقابلة: وتتم وفق مرحلتين أساسيتين هما:

1- **الإعداد للمقابلة:** ويكون وفق الخطوات التالية: [2]

1- تحديد اهداف المقابلة.

2- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث.

3- تحديد أسئلة المقابلة.

4 - تحديد مكان المقابلة وزمانها.

2- **تنفيذ المقابلة:** بعد أن ينهي الباحث المراحل المسابقة لإعداد المقابلة تأتي مرحلة التنفيذ وتتطلب أن يقوم بما يلي:[3]

1- التدريب على إجراء المقابلة.

---

[2] ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015، ص 117 – 120.

[3] المرجع نفسه، ص 120.

2- التنفيذ الفعلي للمقابلة.

3- تسجيل المقابلة.

ويمكننا استخدام المقابلة لوحدها أو عاملا مساعدا مع طرق أخرى في دراسة الفرد، وهي الطريقة المناسبة لجمع المعلومات من الأشخاص غير المتعلمين، كما انها تتيح المجال للشخص الذي يجري المقابلة بالتكلم أكثر من الكتابة.[1]

ثالثا: أنواع المقابلة: للمقابلة أنواع عديدة تتمثل في:[2]

1- **المقابلة المسحية:** وتستخدم للحصول على معلومات في مجال معين ويشيع استخدام هذا النوع في الاقتراع السياسي وقياس الرأي العام ومسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية.

2- **المقابلة التشخيصية:** وتهدف في الأساس إلى فهم مشكلة معينة والإلمام بالأساليب التي أدت إلى بروز المشكلة وخطورتها.

3- **المقابلة** العلاجية: وتستخدم بقصد التعرف على جهر القضية ومساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل، والغاية من هذه المقابلة هي ايجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية للشخص.

4- **المقابلة الإرشادية أو التوجيهية:** وهي مقابلة تهدف إلى فهم المشكلة التي يواجها العميل، وتقديم المساعدة له، وتوجيهه ليتغلب على المشاكل الإدارية أو الشخصية التي يواجها.

أما من حيث طرح الأسئلة فتنقسم إلى:

1- **مقابلة مقفلة:** وهي التي تم استخدام أسئلة تتطلب إجابتها "نعم" أو "موافق" أو "غير موافق" وبناءا عليه تكون عملية تصنيف المعلومات وتحليلها سهلا.

---

[1] منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص98.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص ص 76-77،

2- **مقابلة مفتوحة:** وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة بإجابة مثل سؤال ما رأيك في مستوى التعلم في الجامعة؟ والإجابات هنا تكون متنوعة ويصعب تصنيفها وتحليلها.

3- **مقابلة مقفلة- مفتوحة:** هي عبارة عن مزيج من النوع الأول والثاني، وتتميز بخاصيات كلا النوعين. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.

رابعا: إيجابيات المقابلة:

للمقابلة **امتيازات عديدة** أهمها:

1- تعتبر أحسن وسيلة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية.

2- تعتبر الوسيلة الوحيدة لجمع البيانات في المجمعات الأمية.

3- التعرف على المشكل عن قرب، كما أن نسبة الردود تكون أعلى من الاستبيان.

الباحث مطمئن لأنه حصل على المعلومات بنفسه وبطريقة مباشرة.[1] إضافة إلى أنها تتميز بـ:

- المرونة لأنها تتيح الحرية للباحث من حيث فرصة مقابلة المبحوثين وجها لوجه كما أنه لا يوجد تأثير للباحث على المبحوثين.[2]

أما عيوب المقابلة فتتمثل في: أنها مكلفة في المال والوقت، والإنسان الذي يجري المقابلات لابد أن يكون مدعوما سواء من طرف مؤسسة أو شخصيات قوية يسند اليها، وإلا امتنع الناس عن استقباله وتزويده بالمعلومات المبحوث عنها.[3]

---

[1] عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية الكتاب، الجزائر، ط2، 1985، ص ص 39-40.

[2] بلال عوض سلامة، مرجع سابق، ص169.

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 40.

قائمة مراجع المحاضرة:

- عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات، التقنيات، المقاربات**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007.
- بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعية**، دار فضاءات للنشر والتوزيع، بيت لحم، 2013.
- ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015.
- منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مرجع سابق.
- عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية الكتاب، الجزائر، ط2، 1985.

محاضرة بعنوان: الاستمارة في البحث العلمي:

تمهيد:

تعتبر الاستمارة وسيلة مهمة لجمع المادة العلمية في البحوث " الاجتماعية، وقد لا يكون لأي منهج كمي أو كيفي غني عنها في أغلب الأحوال، إلا أنها أكثر شيوعا في المناهج الكيفية، فهي من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات وخاصة في البحوث المسحية.

إذ تتميز هذه الأداة بقدرتها على جمع البيانات لعدد كبير من الافراد، ومن أماكن مساعدة في وقت واحد، كما انها وسيلة ناجحة، وغير مكلفة، وإذا ما تم تصميم الاستمارة بطريقة جيدة سيؤدي ذلك إلى تصنيف البيانات وتحليلها احصائيا بسهولة[1] ولهذا سنفصل في الاستمارة فيما يلي:

أولا: تعريف الاستمارة:

تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.[2]

كما تعرف أيضا على أنها وسيلة لجميع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد. إذا فالاستمارة تتميز بصفة عامة باحتوائها على مجموعة من الأسئلة الموجهة لأفراد العينة، القصد منها هو الحصول على معلومات حول الظاهرة المدروسة.[3]

---

[1] مهرة سالم محمد القاسمي: **الملامح العامة للبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية الإطار التجريبي العملي**، سلسلة البحوث الاجتماعية، مكتبة اليقظة العربية، ط1، 2024 ص38

[2] أوتاسي لونيس وآخرون: **منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016. ص154

[3] المرجع نفسه. ص154

ثانيا: أنواع أسئلة الاستمارة: هناك ثلاث أنواع من الأسئلة التي تحتوي عليها الاستمارة،

وتتمثل في: [1]

1- **الأسئلة المغلقة:** وهي الأسئلة التي تكون محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا.

2- **الأسئلة المفتوحة:** وهي الأسئلة الي تكون غير محددة الإجابة، متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل ماهي مقترحاتك لتطوير الجامعة؟

3- **الأسئلة المفتوحة المغلقة:** ويحتاج هذا النوع إلى إجابات محددة، والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال: ما هو تقييمك لخدمات الجامعة مغلق (جيدة، متوسطة، ضعيفة).

- إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها؟ مفتوح

ثالثا: شروط صياغة أسئلة الاستمارة: هناك عدة شروط يجب على الباحث الالتزام بها عند صياغة أسئلة الاستمارة، وتمثل في: [2]

1- ضرورة ارتباط الأسئلة بموضوع الدراسة وإشكاليته.

2- لابد أن يختار نوع الأسئلة التي تناسب البحث من حيث كونها مفتوحة أو مغلقة، أو مفتوحة مغلقة.

3- ضرورة وضوح الأسئلة وسهولتها.

4- ضرورة الابتعاد عن الأسئلة الشخصية والمحرجة.

5- لابد من مراعاة التسلسل الزمني والمنطقي عند طرح الأسئلة.

---

[1] أمين محمد سعيد الطاهر: **مدخل لدراسة مناهج البحث وطريقة كتابة البحوث العلمية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018، ص ص 111-112.

[2] دعمس مصطفى نمر: **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعي**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 22.

6- تجنب الأسئلة التي قد تحيل الى الحقائق والمعارف التي يمكن الوصول عليها من مصادر أخرى.

رابعا: أنواع الاستمارة: للاستمارة أنواع عديدة تتمثل في: [1]

1- **الاستمارة بالمقابلة:** ويقوم الباحث بمقابلة المبحوثين ويملئ الاستمارة معهم.

2- **الاستمارة البريدية:** يرسل الباحث الاستمارة عبر البريد للمبحوث فيملأها المبحوث، ويرجعها للباحث عبر البريد.

3- **الاستمارة عن طريق الهاتف:** ويقوم الباحث بملء الاستفادة عن طريق الهائف، فيطرح عليه السؤال، ويكتب الجواب.

4- **الاستمارة على طريق الأنترنت:** إذ يقوم الباحث بالاتصال بالمبحوث عن طريق الأنترنت ويملأ استمارة بحثه.

أما بالنسبة إلى حجم الاستمارة، وعدد الأسئلة التي تشتمل عليها فتختلف من بحث لآخر، فقد تكون كثيرة نوعا ما أو قليلة تبعا لطبيعة موضوع البحث ومستواه وحجم البيانات التي يتطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث، وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث.[2]

خامسا: مميزات وعيوب الاستمارة:

1- **مميزات الاستمارة:** للاستمارة إيجابيات عديدة تتمثل في: [3]

---

[1] رشيد زروائي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعي**، أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2004، ص 111.

[2] عامر ابراهيم قنديلجي: **مناهج البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2020 ص161.

[3] حاتم ابو زايدة: **مناهج البحث العلمي**، مركز أبحاث المستقبل، فلسطين، ط2، 2012، ص131.

- تشجع الاستمارة على الإجابات الصريحة والحرة.
- تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث.
- تسمل عملية تجميع البيانات وتصنيفها وبالتالي تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة.
- تمكين الأفراد من الإجابة على الأسئلة في الوقت المناسب لهم، كما يسهل على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا من اشخاص كثيرين في وقت محدد.
- غير مكلفة ماديا من حيث تصميمها وانجازها وتوزيعها وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى.

2 – عيوب الاستمارة: على الرغم من الايجابيات التي تتمتع بها الاستمارة الا أنها لا تخلو من عيوب يمكن ايجازها في: [1]

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات.
- تأثر صدق الاستمارة لمدى تقبل المستجيب لها، فقد يشعر انه مضطر الإجابة عنها في وقت راحته، أو على حساب الزمن لأعمال أخرى تهمه أكثر من الاستمارة.
- يصعب تحديد من لم يرسل له الاستمارة، لأنه لا يتذكر معلومات تدل على صاحبها لأسباب عدة.
- تأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة المدروسة.
- قد يترك المستجيب عددا من فقرات الأسئلة دون إجابة.
- تحتاج الاستمارة الى المتابعة، لأن النسبة المستردة عادة تكون قليلة إذا لم يكن تسليمها، واستلامها يدا بيد.

[1] سعد سلطان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019. ص 176

قائمة مراجع المحاضرة:

- مهرة سالم محمد القاسمي: **الملامح العامة للبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية الإطار التجريبي العملي،** سلسلة البحوث الاجتماعية، مكتبة اليقظة العربية، ط1، 2024.
- أوتاسي لونيس وآخرون: **منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)،** دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
- أمين محمد سعيد الطاهر: **مدخل لدراسة مناهج البحث وطريقة كتابة البحوث العلمية،** الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018.
- دعمس مصطفى نمر: **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية،** دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- رشيد زروائي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،** أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2004.
- عامر ابراهيم قنديلجي: **مناهج البحث العلمي،** دار اليازوري العلمية، عمان، 2020.
- حاتم أبو زايدة: **مناهج البحث العلمي،** مركز أبحاث المستقبل، فلسطين، ط2، 2012.
- سعد سلطان المشهداني: **منهجية البحث العلمي،** دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.

خاتمة عامة:

من خلال تطرقنا لمحاضرات مقياس منهجية البحث سنة ثانية ليسانس علم اجتماع السداسيين الأول والثاني يمكننا القول أننا من خلال جميع هذه المحاضرات حاولنا الالمام بجميع ما يخص البحث العلمي الاجتماعي، سواء من ناحية المناهج المستخدمة أو مراحل بناء الموضوع، بدءً من الجانب النظري إلى غاية الجانب الميداني التحليلي وصولاً إلى النتائج والتوصيات، وكذا الأدوات التي ينبغي استخدامها لأجل جمع البيانات، ولهذا فدراسة الظواهر أو المشكلات الاجتماعية يتطلب استخدام المنهج العلمي المبني على أسس علمية رصينة توصلنا إلى الغايات المنشودة وهي إيجاد حلول مناسبة للمشكلة المدروسة أو على الأقل التخفيف منها.

قائمة المراجع النهائية:

- **الكتـــــــب:**

1- أبراش إبراهيم: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009

2- إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994.

3- أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، 2011.

4- إسماعيل شعباني: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية كيف تكتب مذكرة نهاية الدراسة، رسالة ماجستير وأطروحة الدكتوراه**، المعهد الوطني للتجارة، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2005.

5- أمين محمد سعيد الطاهر: **مدخل لدراسة مناهج البحث وطريقة كتابة البحوث العلمية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018

6- أوتاسي لونيس وآخرون: **منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

7- بلال عوض سلامة: **التفكير المنهجي في تصميم البحوث الاجتماعية**، فضاءات للنشر والتوزيع، بيت لحم، 2013،

8- بلقاسم سلاطنية حسان الجيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

9- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: **أسس المناهج الاجتماعية**، دار الفجر النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.

10- جوني دانييل، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان: **أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختبارات العينة البحثية**، معهد الادارة العامة، الرياض

11- حاتم أبو زايدة: **مناهج البحث العلمي**، مركز أبحاث المستقبل، فلسطين، ط2، 2012.

12- حامد جهاد الكبيسي: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية**، المعهد التقني الأنبار، العراق، ط1، 2014.

13- حسان هشام: **منهجية البحث العلمي**، الجزائر، ط2.

14- حسين مطاوع الترتوري: **البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، القدس، العدد 20، حزيران 2010

15- خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 1982

16- دعمس مصطفى نمر: **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

17- دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015

18- ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي اسسه مناهجه وأساليبه**، وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001.

19- رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000

20- رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2008

21- رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2004.

22- رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، بدون تاريخ نشر.

23- سعد سلطان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.

24- سلمي شيخي: **المفاهيم والمصطلحات في العلام الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017

25- شاقا فرانكفورت – ناشمياز ودافيد ناشمياز، ترجمة ليلى طويل: **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.

26- الطاهر حسو الزبياري: **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر وتوزيع، بيروت، ط1، 2011

27- عامر ابراهيم قنديلجي: **مناهج البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2020

28- عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.

29- عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات، التقنيات، المقاربات:** دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2007.

30- عدنان أحمد مسلم وأمين صلاح عبد الرحيم: **دليل الباحث في البحث**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001.

31- عقيل حسن عقيل: **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2010.

32- عقيل حسين عقيل: **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1999

33- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007

34- عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1984

35- عمار بوحوش: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي الحربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين، 2019.

36- محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، 2015

37- محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء ط3، 2019.

38- محمد عبد الفتاح الصيرفي: **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

39- مدحت محمد أبو النصر: **أنواع ومناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2017.

40- معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

41- منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

42- مهرة سالم محمد القاسمي: **الملامح العامة للبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية الإطار التجريبي العملي**، سلسلة البحوث الاجتماعية، مكتبة النقطة العربية، رأس الخيمة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2024.

- **الندوات، الملتقيات والمؤتمرات العلمية:**
- جلالة الويزة وقريد سمير: **الدراسات السابقة في البحوث الاجتماعية: أهميتها وكيفية توظيفها،** مجلة حوافز للدراسات الاج والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 8-9-10 فيفري 2020.
- كريمة فلاحي: **العينات وطرائق المجانية في العلوم الاجتماعية،** أشغال النشوة العلمية حول منهجية البحث العلمي، المنعقدة بجامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2- يوم 05 ماي 2016.
- **المجلات العلمية:**
- يخلف رفيقة: **إشكالية تحديد المقاربة النظرية في العلوم الاجتماعية،** مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول، رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 08 - 09 - 10 فيفري 2020.
- حسين وليد وبوطهرة آسيا: **المقاربة النظرية وإشكالية توظيفها في البحوث الإنسانية،** مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول، رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 08 - 09 - 10 فيفري 2020.
- يوسف بعيطيش: **المنهج المقارن في العلوم الانسانية بديلا عن المنهج التجريبي،** مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 7، العدد 1، 2022.
- سعيدي الويزة: **أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع،** الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف الجزائر، العدد 16، جوان 2016.

- محمد بن حليمة: **أهمية الدراسات السابقة في الافاق والدراسات السوسيولوجية مقاربة منهجية لأهمية وطرق توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الميدانية**، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أعمال المؤتمر الدولي الأول، رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة، 08 - 09 - 10 فيفري 2020.
- عفيف الصبابطي: **من تطبيقات منهج المقارنة في الدراسات الحديثة**، المشكاة، تونس، العدد 5، 2007.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Denzine ,V et Lincoln Ys :collecting and interpreting qualitative Materials, sage publications, London, 1998.
- Paul R, Viotti et Mark V .kauppi : international relations théories-réalisme, pluralisme, globalisme, ed2, MacMillan company, New-York, 1993.
- Selltize ,C : research Methods in social relations, Newyork,1969.
- **المواقع الالكترونية:**

https://www.maktabah.com

https:// www.sciegate.com

HTTPS://www.maktabtk com

https://alukah.net

HTTPS://www.maktabtk com

https:// drasah.com